جامعة آل البيت

المعهد العالي للدراسات الإسلامية

مناهج التربية الإسلامية وأساليب تدريسها

جامعة آل البيت
Al al-Bayt University

مدى توافر مهارات التفكير الناقد في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في الأردن

Extent of Availability of Critical Thinking Skills in the Basic Tenth Grade Islamic Education Textbook in Jordan

إعداد

زيد شاكر أحمد الجبوري

إشراف الأستاذ الدكتور

إبراهيـــــم أحمـــــد الزعبـــي

قُدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في مناهج التربية الاسلامية وأساليب تدريسها

1438 هـ- 2017 م

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا مِّنۡهُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ١٣ ﴾ الجاثية: ١٣



تفويض

أنا الطالب زيد شاكر أحمد الجبوري (**1521401008**) أفوّض جامعة آل البيت بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبهم حسب التعليمات النافذة في الجامعة.

التوقيع:

التاريخ: 2017/4/19

إقـرار

أنا الطالب زيد شاكر أحمد الجبوري (1521401008) المعهد العالي للدراسات الإسلامية تخصص: مناهج التربية الإسلامية وأساليب تدريسها، أعلن بأنني قد التزمت بقوانين جامعة آل البيت وأنظمتها وتعليماتها وقراراتها السارية المفعول المتعلقة بإعداد رسائل الماجستير عندما قمت شخصيا بإعداد رسالتي بعنوان:

مدى توافر مهارات التفكير الناقد في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في الأردن

وذلك بما ينسجم مع الأمانة العلمية المتعارف عليها في كتابة الرسائل والأطاريح العلمية. كما أنني أعلن بان رسالتي هذه غير منقولة أو مستلة من رسائل أو أطاريح أو كتب أو أبحاث أو أي منشورات علمية تم نشرها أو تخزينها في أي وسيلة إعلامية، وتأسيسا على ما تقدم فإنني أتحمل المسؤولية بأنواعها كافة فيما لو تبين غير ذلك بما فيه حق مجلس العمداء في جامعة آل البيت بإلغاء قرار منحي الدرجة العلمية التي حصلت عليها وسحب شهادة التخرج مني بعد صدورها دون أن يكون لي أي حق في التظلم أو الاعتراض أو الطعن بأي صورة كانت في القرار الصادر عن مجلس العمداء بهذا الصدد.

توقيع الطالب:........................ التاريخ: 19/ 4 /2017

قرار لجنة المناقشة

مدى توافر مهارات التفكير الناقد في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في الأردن

Extent of Availability of Critical Thinking Skills in the Basic Tenth Grade Islamic Education Textbook in Jordan

إعداد

زيد شاكر أحمد الجبوري

(1521401008)

إشراف الأستاذ الدكتور

إبراهيـــم أحمـــد الزعبـــي

م	أعضاء لجنة المناقشة		التوقيـــــع
1	أ. د. إبراهيـم أحمـد الزعبي	(مشرفاً ورئيساً)	
2	أ.د خالد يوسف القضاة	(عضـــــــواً)	
3	د. ماهر شفيق الهواملة	(عضـــــــواً)	
4	أ. د عماد عبد الله الشريفين	(عضواً خارجياً)	

قـُدمت هذه الرسالة استكمالًا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في مناهج التربية الإسلامية وأساليب تدريسها

نوقشت وأوصي بإجازتها بتاريخ : 19 / 4 / 2017

د

الإهـــــداء

إلى الشفاه التي أكثرت لنا الدعاء كلما نطقت

إلى رمز الحنان والعطاء..................................... (أمـــي الغاليـــة)

إلى من أبلى الدهر وراءه ليراني أرتدي ثياب العز والرفعة

وأستاذي في الحياة .... (والــدي العزيـــز)

إلى سندي في الحياة.. (إخوتي وأخواتي)

إلى رفيقة الدرب في السراء والضراء......................... (زوجـــي الغالية)

إلى مصابيح المستقبل......................(أولادي الأعزاء: محمد وعلي وعبدالله)

إلى كل من له فضل علي أهدي هذا الجهد المتواضع

الباحث

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وسيد المرسلين محمد المصطفى وعلى آله الطيبين الطاهرين، وبعد..

بعد شكر الله سبحانه وتعالى، لا بدّ أن أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى الأستاذ الدكتور إبراهيم أحمد الزعبي، صاحب الخلق الرفيع، والقلب الطيب، والمعلم الفاضل على ما قدمه لي من توجيهات علمية ساهمت في إنجاز هذه الدراسة.

والشكر الجزيل إلى أعضاء لجنة المناقشة (الأستاذ الدكتور خالد القضاة، والدكتور ماهر الهواملة، والأستاذ الدكتور عماد الشريفين) على تشريفهم لي بقبول مناقشة رسالتي ووضع ملاحظاتهم القيمة على سطورها، فأسأل الله أن يجزيهم خير الجزاء في الدنيا والآخرة، وأن يوفقهم لإخراج هذه الدراسة بأفضل صورة ممكنة.

والشكر موصول إلى السادة المحكمين ممن ساهموا بوضع آرائهم وملاحظاتهم لتصويب أداة الدراسة، سواء في الأردن أم العراق، فجزاهم الله عني كل خير.

والشكر أيضاً إلى الأردن الشقيق حكومة وشعباً على رعايتهم العلمية لنا، أدام الله عليهم الأمن والأمان.

الباحث

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

مدى توافر مهارات التفكير الناقد في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في الأردن

إعداد: زيد شاكر أحمد الجبوري

إشراف الأستاذ الدكتور: إبراهيم أحمد الزعبي

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى توافر مهارات التفكير الناقد في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في الأردن، باستخدام المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى ، وتكون مجتمع الدراسة وعينتها من محتويات كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في الأردن في العام الدراسي 2017/2016 م، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث أداة التحليل المتضمنة مهارات التفكير الناقد، موزعة على خمسة مجالات هي: مهارة التعرف إلى الافتراضات، ومهارة التفسير، ومهارة الاستنتاج، ومهارة التحليل، ومهارة التقويم، وبعد حساب التكرارات والنسب المئوية للمهارت، أظهرت النتائج أنّ كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في الأردن تضمن (221) تكراراً لمهارات التفكير الناقد، وجاءت مهارة التعرف إلى الافتراضات أولاً بـ(82) تكراراً، ثم مهارة الاستنتاج بـ(53) تكراراً، ثم مهارة التقويم بـ(40) تكراراً، وفي المرتبة الرابعة مهارة التفسير بـ(34) تكراراً، وأخيرا بالمرتبة الخامسة مهارة التحليل بـ(12) تكراراً، وأظهرت النتائج عدم وجود توازن بين توزع مهارات التفكير الناقد في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في الأردن، وفي ضوء النتائج أوصى الباحث بعدة توصيات منها: الاهتمام بمهارتي التحليل والتقويم في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في الأردن.

الكلمات المفتاحية: التفكير الناقد، الصف العاشر الأساسي ، كتاب التربية الإسلامية.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم، معلم الناس الخير إلى يوم الدين وبعد..

احترم الإسلام العقل، والقرآن الكريم غني بالآيات التي تحث على إعمال العقل والتفكّر في كل نواحي الحياة، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى مَدَّ ٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنْهَٰرًا ۖ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ ۖ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ۝٣ ﴾ الرعد: ٣. جاء في االتفسير" هو الذي مد الأرض أي جعلها متسعة ممتدة في الطول والعرض، وأرساها بجبال راسيات شامخات، وأجرى فيها الأنهار والجداول، والعيون ليسقي ما جعل فيها من الثمرات، وكل ذلك بيات لقوم يتفكرون في آلائه وحكمه ولادئله (ابن كثير، 1419هـ، ج4، 369).

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ۝١٣ ﴾ الجاثية: ١٣.

ونتيجة لأهمية العقل وما يدور به من عمليات ذهنية فقد جعل الإسلام حفظ العقل ضرورة، وأوجب العقاب على كل ما يفسد هذا العقل، وعندما يولي الإسلام العقل والتفكير هذه الأهمية، فإن الأخذ بعملية التفكير أصبح ضرورة مهمة في أي عمل نقوم به، لنهوض المجتمع، ورقي الإنسان الأمر الذي تساهم به المؤسسة التعليمية، والمجتمع، والأسرة أولا.

وتؤدي التربية الدور الأهم في هذا المجال، حيث تقوم المؤسسات التربوية بدور فاعل في تمكين الطلبة من أساليب التفاعل الأمثل مع تحديات العصر، وذلك من خلال التحول من إمدادهم بالمعلومات والمعارف الأساسية القائمة على الحفظ والفهم والاستيعاب إلى إكسابهم مهارات التفكير العليا القائمة على التحليل والتطبيق والتقويم، وذلك من خلال تعليمهم كيف يتعلمون وكيف يفكرون، وبالتالي يتمكنون من مواجهة ما قد يصادفهم من مواقف ومشكلات وتحديات مختلفة في حياتهم اليومية (الحريري، 2011).

والمؤسسات التعليمية من خلال مناهجها معنية بشكل كبير في تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة، والتربية الإسلامية وكتبها هي ميدان خصب لتنمية مهارات التفكير.

وقد قسم الباحثون التفكير إلى عدة مستويات، وكل منها يعتمد على عمليات عقلية متنوعة، فالتفكير إما أن يكون بسيطاً، ويتضمن مهارات المعرفة والاستيعاب والتطبيق، وإما أن يكون معقداً، ويتضمن مهارات الملاحظة والمقارنة والاستنتاج والنقد وغيرها، وإما أن يكون التفكير مركباً ويتضمن نوعين من التفكير البسيط والمعقد، وجاءت المسميات لأنواع التفكير عند معظم الباحثين كما يلي: التفكير الناقد ، والتفكير الإبداعي، والتفكير التأملي، والتفكير البصري، (الطيب ومحمد، 2007).

ويعد التفكير الناقد من أهم أنواع التفكير، وهو متغير الدراسة الحالية لأهميته، ففي ظل مجتمع المعرفة الحالي وتمازج الثقافات وتعدد وسائل التواصل والإعلام، أصبح من المهم التركيز على مستوى عالٍ من التفكير والمتمثل بالتفكير الناقد، وما يتضمنه من مهارات تجعل من الطالب متلقٍ فاهم لما يقرأ ويسمع، ويصدر أحكاما تكون صحيحة في حال أتقن عملية التفكير الناقد.

ومهارات التفكير الناقد من المهارات التي يجب تضمينها في الكتاب المدرسي، حيث أنّ المناهج المدرسية أداة للتوجيه والإرشاد والتعليم، لتحقيق النمو المتكامل والشامل في جوانب شخصية الطلبة، بالإضافة لمحافظتها على ثقافة المجتمع، وإحالته وفق أسس تتسم بالبساطة والوضوح والتوازن، حيث غدت الحاجة إلى تعلم مهارات التفكير الناقد ضرورة ملحة، حتى يصبح لدى الطلبة نظرة ناقدة لما يرونه تمكنهم من تقويم ونقد ما يقرؤونه ويشاهدونه، فطبيعة العصر تحتاج إلى مفكرين وليس متلقين، لذا زاد الاهتمام بموضوع مهارات التفكير العليا ومنها مهارة التفكير الناقد، وحرص المؤلفون على الاهتمام بها في تصميم المناهج الحديثة (سعادة، 2003).

ويعد الكتاب المدرسي المنبثق عن المنهاج أهم مصدر للتعليم في المدارس، فهو سهل الاستعمال منخفض التكاليف، والمرجع الأساس للطالب، ومفتاح تعليمه، ويمكن 0التحكم بعناصره المكونة من الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم، ويقدم الكتاب المدرسي الحد الأدنى من المواد المرجعية التي على المعلم أن يرجع إليها، ولا يمكن الاستغناء عنه، من خلال ما يقدمه للمعلم من تسهيلات، مثل: تحديد أهداف الوحدة الدراسية، وإبرازه للمفاهيم الأساسية، واقتراحه للأنشطة والتدريبات، والوسائل التعليمية (مرعي والحيلة، 2003).

وأيقن القائمون على تأليف المناهج في الأردن هذه الأهمية فاهتموا في مناهجهم الحديثة بالتركيز على مهارات التفكير ومنها التفكير الناقد، وهو ما حددته وزارة التربية والتعليم الأردنية في مقدمة كتاب التربية الإسلامية.

فمن أهداف المنهاج الحالي أنها يجب أن تركز على التفكير، والعمل على تفاعل الطالب مع ما يتلقاه قراءة أو سماعاً، ومناقشته وإبداء الرأي فيه، وتشجيعه على إبداء الرأي والمناقشة والنقد،

وتنمية شخصيته، والتركيز على أن الطالب عنصر فعال ومشارك في العملية التعليمية وليس مجرد مستقبل للمعلومات (وزارة التربية والتعليم الأردنية، 2016).

ولذلك يجب على المعلم تطوير أساليبه والتركيز على أسئلة التفكير أثناء الدرس، وعادة ما يلجأ الباحثون لعملية تحليل المحتوى بعد الانتهاء من تصميم الكتب الدراسية والعمل بها، لتحليل محتواها ومعرفة مدى تحقيقها للأهداف الموضوعة لها. وكتاب التربية الإسلامية من أهم الكتب التي تحتاج إلى عملية تحليل المحتوى لمعرفة مدى ملاءمتها ومسايرتها لتعاليم الدين الإسلامي، ومواجهتها للتحديات الكبيرة التي تعترضها، والتي تتمثل بنمو المعرفة والقيم والتفكير العلمي، مما يستدعي استجابة هذا الكتاب لتلك التحديات بمختلف الأساليب والطرق.

إضافة إلى أن كتب التربية الإسلامية لها خصوصية تنبع من دورها الذي تؤديه، فهي تتصل مباشرة بحياة الطلبة وواقعهم، وتزودهم بالمعلومات والأدوات التي تنمي لديهم الشخصية من جميع جوانبها، ومع هذه الجهود المبذولة فقد أوردت نتائج دراسة العبيدي (2015) أن تضمين كتاب التربية الإسلامية لمهارات التفكير الناقد في الأردن جاء متوسطاً، وهذا ما أكدته نتائج وزارة التربية والتعليم في الامتحان الوطني (الذي تم في أعوام 2003 ، 2004 ، 2005).

مشكلة الدراسة

تنبثق مشكلة الدراسة الحالية مما ورد في الأهداف العامة لوزارة التربية والتعليم في الأردن من ضرورة تنمية التفكير الناقد (العدوان، 2011)، وتنفيذا لتوصيات المؤتمر التربوي الدولي الرابع – الاتجاهات المعاصرة في التربية وتطبيقاتها لعام 2012– بضرورة تضمين المناهج العلمية لمهارات

التفكير الناقد، واستنادا لتوصيات دراسة (العبيدي 2015) بضرورة إجراء دراسات في التفكير الناقد ضمن كتب التربية الإسلامية.

وقد شهدت المناهج في الأردن عملية تحديث وتطوير بشكل عام وكتاب التربية الإسلامية، ضمن هذه المناهج التي شملها التطوير، ويعد العام الحالي (2016–2017) هو التطبيق الفعلي للمناهج المطورة بنسختها الجديدة، وهو ما يعد فرصة مهمة للباحثين المهتمين في مجال تحليل المحتوى، وكما ورد في المقدمة من أنّ المناهج الحديثة دائما تحتاج لتغذية راجعة للمهتمين والمؤلفين يقدمها لهم الباحثون من خلال عملية تحليل المحتوى، ونتيجة لإدراك الباحث لأهمية هذا الأمر وأهمية مادة التربية الإسلامية، ووجوب الاهتمام بها وبكتبها بالدرجة الأولى، وبعد البحث في المكتبات ومواقع الشبكة العنكبوتية، وجد الباحث قلة في الدراسات التي تتناول تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية في ضوء مهارات التفكير الناقد في الأردن، بالرغم من أهمية هذه الدراسات وارتباط التفكير بالتربية الإسلامية، فجاءت الدراسة الحالية لمعرفة مدى تضمين كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في الأردن لمهارات التفكير الناقد.

سؤالا الدراسة

حاولت الدراسة الإجابة على السؤالين الآتيين:

1- ما مدى تضمين مهارات التفكير الناقد في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في الأردن ؟

2- هل هناك توازن في توزّع مهارات التفكير الناقد المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في الأردن؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى ما يأتي:

- الكشف عن مدى تضمين مهارات التفكير الناقد في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في الأردن.
- معرفة كيفية توزع مهارات التفكير الناقد في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في الأردن، وهل جاءت متساوية أم متفاوتة.

أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة من اهتمامها بمهارات التفكير الناقد، والتي حض الإسلام عليها أولا، ودعت البحوث التربوية إلى الاهتمام بها ثانيا، وتزويد القائمين على العملية التعليمية في الأردن بتغذية راجعة حول مدى تضمين كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في الأردن لمهارات التفكير الناقد، وجعل هذه الدراسة عوناً لدراسات أخرى مشابهة ضمن اختصاصات ومراحل دراسية مختلفة، وتقديم توصيات للجنة تأليف المناهج، وللباحثين الراغبين بإجراء دراسات مشابهة.

وقد تفيد نتائجها القائمين على تأليف كتب التربية الإسلامية في مراحل التعلم العام والمرحلة الأساسية خصوصا في الأردن، وذلك بتقديم الإرشادات والمقدمات الكفيلة بصياغة محتوى يدعم مهارات التفكير الناقد، كما أنها تفيد الفئة العمرية المستهدفة وهي الصف العاشر، والذي يمثل بداية مرحلة التمكين فهم يتطلعون إلى منهاج ينمي لديهم مهارات التفكير الناقد، ويسهم في إعدادهم لخدمة مجتمعهم.

حدود الدراسة ومحدداتها

يقتصر أمر هذه الدراسة على تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في الأردن، المطبق في العام (2016–2017) في ضوء مهارات التفكير الناقد، والمكونة من المهارات التالية:(معرفة الافتراضات، والتفسير، والاستنتاج، والتحليل، والتقويم)، وتم استثناء المقدمات العامة للكتاب والصور، وتتحدد نتائج الدراسة في ضوء صدق الأداة وثباتها.

التعريفات الإجرائية

وردت عدة مصطلحات في هذه الدراسة وفيما يلي تعريفاتها الإجرائية:

مهارات التفكير الناقد: المهارات أو العمليات الأدائية التي يقوم بها الطالب في أثناء الإجابة عن أسئلة كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي والتعليم الصفي، وتتضمن تعرف الطالب إلى الافتراضات، والتفسير، والاستنتاج والتحليل والتقويم، وتقاس من خلال أداة التحليل التي تم إعدادها لهذه الغاية.

كتاب التربية الإسلامية: هو المادة المقررة على طلبة الصف العاشر الأساسي من قبل وزارة التربية والتعليم الأردنية للعام الدراسي 2017/2016 والصادر بناء على قرار مجلس التربية والتعليم رقم (2016/49) بتاريخ 2016/3/6، والتي تُعنى بالعلوم الشرعية.

الصف العاشر الأساسي: آخر صف من صفوف المرحلة الأساسية العليا في الأردن، والمتضمنة صفوف السابع، والثامن، والتاسع، والعاشر.

تحليل المحتوى: هو أسلوب بحثي هدفه تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية، ممثلاً بالأنشطة والتقويم والمحتوى تحليلاً كميا ونوعياً، من خلال إعداد فئات التحليل، والتي تتضمن مؤشرات التفكير الناقد الواجب تضمينها في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في الأردن.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتضمن هذا الفصل الأدب النظري، والدراسات السابقة ذات الصلة، ويتضمن الإطار النظري عدة محاور هي التفكير الناقد، وكتب التربية الإسلامية، وتأصيل التفكير الناقد في كتب التربية الإسلامية.

لكل عنصر من عناصر العملية التعليمية أهمية في تنمية مهارات التفكير الناقد التي دعا إليها خبراء التربية والمختصون، فالمعلم له دور واستراتيجيات التدريس لها دور، وكذلك الكتاب المدرسي له دور، ولعل الكتاب المدرسي هو الذي يوجه العنصرين السابقين، فهو الذي يحدد للمعلم الأنشطة والتدريبات التي تنمي مهارات التفكير أولا، والاستراتيجيات المناسبة لمحتواه، لذلك فهو يحتل المكانة الأهم في تنمية مهارات التفكير الناقد.

وتعد المناهج المدرسية أداة توجيه وإرشاد وتعليم، لتحقيق النمو المتكامل والشامل في جوانب شخصية المتعلمين، فضلا عن دورها في المحافظة على ثقافة المجتمع، وبنائه وفق أسس تتسم بالبساطة والوضوح والتوازن (الدليمي والوائلي، 2003) .

فالكتاب المدرسي يعد الوثيقة الرسمية التي تتبلور عن المنهاج، وهو العمود الفقري في التعليم والمرجع الرئيسي للطالب والمعلم ، لذا وجب الاهتمام به من حيث مواصفاته التي ينبغي توافرها وفق معايير معينة محلية وعالمية، بحيث يُهتم بكل ما يوضع فيه من أهداف ومحتوى واستراتيجيات تدريسية وأساليب تقويم ترتبط بفكر بنائي، وفقا للمرحلة العمرية وللاحتياجات الحياتية والمجتمعية

والعالمية، وذلك لإعداد جيل قادر على التعاطي مع مستجدات العصر الحديثة وتطوراته العلمية والتكنولوجية (بباوي، 2009) .

وعرف دندش (2003، 229) الكتاب المدرسي على أنه: "مجموعة من المعلومات الأساسية، التي من شأنها تحقيق أهداف تربوية محددة سلفا (معرفية ووجدانية ونفس حركية)، إذ تقدم في الكتاب بشكل علمي منظم لتدريس مادة معينة في مقرر دراسي معين لمدة زمنية محددة" .

و عرفه مرعي والحيلة (2003،251) بأنه: "نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المنهاج، ويشتمل على عدة عناصر (الأهداف، المحتوى، الأنشطة، التقويم) ويهدف إلى مساعدة المعلمين للمتعلمين في صف ما وفي مادة دراسية ما على تحقيق الأهداف المتوخاة كما حددها المنهاج" .

وعرفه عاشور (2006، 9) بأنه: "وسيلة أساسية مهمة في العملية التعليمية، وأداة رئيسة في تنفيذ المنهاج، وهو ضروري لكل من المعلم والمتعلم، إذ يُعد مرجعاً أساسياً ليستقي منه المتعلم معلوماته، وأداة رئيسية للمعلم في إعداد دروسه".

ويعرف كتاب التربية الإسلامية بأنه: " المحتوى الذي يهدف إلى تنشئة الفرد على الإيمان بالله ووحدانيته تنشئة تبلغ أقصى ما تسمح به إمكاناته وطاقاته حتى يصبح في الدنيا قادراً على فعل الخير لنفسه ولأمته، وعلى خلافة الله في أرضه وجديراً في الآخرة برضى الله وثوابه" (حلس، 2010،67).

ومما سبق يُعرف الباحث كتاب التربية الإسلامية على أنه: الوعاء الذي يتضمن المعلومات والنتاجات المعرفية الوجدانية والمهارية التي تنمي وتنشئ الفرد، في مجالات الحياة جميعها، وبما يتناسب مع مستواه العقلي والعمري.

إذاً التربية الإسلامية عملية إنسانية تستهدف تنمية الإنسان في جوانب شخصيته، وفي مراحل حياته وشؤونها بما يتماشى مع أحكام الإسلام وتعاليمه وروحه، وتعمل أيضاً على توجيه سلوك الفرد والجماعة تجاه المجتمع ورفعة شأنه، وتنشئته على العقيدة الصحيحة والمبادئ السامية والقيم والمثل العليا، والتربية الإسلامية تتمثل في الإسلام الذي أنزله الله لعباده، ليحققوا عبادته في الأرض، والعمل بهذه الشريعة يقتضي تطوير الإنسان وتهذيبه حتى يصلح لحمل هذه الأمانة ويحقق هذه الخلافة وهذا التطوير (بن عفيف، 2009).

أهمية كتب التربية الإسلامية

تعد كتب التربية الإسلامية من مصادر المعرفة الشرعية، ودائماً ما تكون القيم بأشكالها مستنبطة من تعاليم الدين، وهذه القيم الإسلامية هي التي تغرس الفضائل في النفوس، وأحوج الناس إلى التربية الإسلامية هم الشباب من الجنسين كي يتعرفوا على القيم الإسلامية، والتعرف على أوامر الله ونواهيه، وبالتالي صون الطلبة من الوقوع في الرذيلة وتخفيف المظاهر السلبية التي تصاحب عملية تعلمهم، فالتربية الإسلامية تقي الشباب من الانحراف، وتحولهم إلى اتجاه الفضيلة، وتجعل منهم أفراداً صالحين، يقدمون على فعل الخير ونبذ الشر، والنظرة التكاملية للتربية الإسلامية هي التي تؤتي بأفضل النتائج والآثار المرغوب فيها لبناء الإنسان، وبالتربية الدينية الصحيحة تتأصل في نفوس الشباب الثقة بالنفس والاعتزاز بالذات، وفي نفس الوقت تحافظ كتب التربية الإسلامية على الفكر الإسلامي ضد الغزو الأجنبي (الأقصري، 2002).

هذا عموما وفي الصف العاشر تزداد الأهمية، لأن هذه المرحلة تعد من أهم المراحل في عمر الطالب، لما لها من أثر في تشكيل فترة الشباب، وللدور المهم الذي تلعبه في تكوين الإنسان

الصالح، ومن أبرز الأسباب التي تجعل تدريس مواد التربية الإسلامية ذات أهمية أكثر من أي وقت مضى هو طغيان الناحية المادية على اهتمامات الفرد مما أضعف الجوانب الروحانية لديه، وانشغال الوالدين عن تنشئة الأطفال تنشئة إسلامية، وشيوع الجرائم والانحرافات في مجتمعاتنا، وتعدد المذاهب والتيارات الفكرية التي انتشرت بشكل كبير وأثرت على توجهات الشباب، مما يتطلب تحصينهم بتربية إسلامية تقيهم شرور هذه المذاهب، وتعينهم على مواجهتها، والصحوة الإسلامية المنتشرة في العالم الإسلامي، والتي تهدف إلى تطبيق الإسلام في كل شؤون الحياة، وهذه تتطلب تربية إسلامية تحميها من الانحراف، وتجعلها أداة بناء لا هدم للمجتمع والأفراد (عطا، 2005).

محتويات الكتاب المدرسي

يتكون محتوى الكتاب المدرسي من الحقائق التي تحمل الدلالة المحددة المتفق عليها بين الناس ولا خلاف أو جدال حول إقرار، ومن المفاهيم التي هي الأشياء أو الرموز التي تم تجميعها معا على أساس من الخصائص المشتركة، ومن الاتجاهات التي تتكون عند المتعلم نتيجة الخبرات السابقة له، فيصبح لديه سلوكيات ذات طابع خاص إزاء الأشخاص أو الأشياء أو الآراء، ويتضمن الكتاب أيضا المهارات وهي نوع من السلوك الذي يتم تدريب المتعلم عليه، بحيث يستطيع القيام به في سرعة ودقة واتقان، ومن القيم التي هي مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية، يكتسبها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخيارات المتنوعة (الخزرجي،2013).

وما يهم الباحث من ضمن هذه المحتويات وهو موضوع الدراسة الحالية (المهارات) والتي تتضمن عمليات التفكير.

التفكيـــر

التفكير لغة: "الفَكْرُ والفِكْرُ: إعمال الخَاطر في الشيء، جمعه أَفكار" (ابن منظور،1414هـ ج5، 65).

التفكير اصطلاحا: عرفه غانم (2009، 22) بأنه: "التقصي المدروس للخبرة من أجل غرض ما، وقد يكون ذلك الغرض هو الفهم، أو اتخاذ القرار أو التخطيط، أو حل المشكلات أو الحكم على الأشياء، أو القيام بعمل ما".

وعرفه جروان (2011، 33) بأنه: "عملية كلية نقوم عن طريقها بمعالجة عقلية للمدخلات الحسية والمعلومات المسترجعة؛ لتكوين الأفكار أو استدلالها أو الحكم عليها، وهي عملية غير مفهومة تماما، وتتضمن الإدارك والخبرة السابقة، والمعالجة الواعية والاحتضان والحدس، وعن طريقها تكتسب الخبرة معنى".

وعرف علوان (2011، 18) التفكير على أنه:" عملية داخلية تؤدي لحل مشكلة، يظهر من خلال السلوك الناتج عند الفرد، وهو القدرة على القراءة بين السطور والتقييم ثم إصدار الأحكام، ويعد التفكير المعالجة العقلية للمدخلات الحسية لتشكيل الأفكار، مما يؤدي لإدراك الأمور والحكم عليها".

يستنتج الباحث من التعريفات السابقة أنّ التفكير: آلية عقلية منظمة، تبدأ من المؤثرات الخارجية، يتخللها إجراء عمليات عقلية متنوعة كالتحليل والتفسير والاستنتاج وغيرها، وتهدف إلى إيجاد تصور ما حول المشكلة أو المادة التي يتعرض لها الدماغ البشري، وترجمتها لنتائج وخبرات يمتلكها الإنسان.

خصائص عملية التفكير

يمكن ذكر بعض الخصائص التي تتميز بها عملية التفكير وفق ما يلي:

1- التفكير عملية داخلية يتم خلالها معالجة مجموعة من المعلومات داخل النسق المعرفي، والربط بين الخبرات السابقة بالمعلومات المتاحة ليتشكل معرفة جديدة تؤدي لسلوك ينتج عنه حل المسألة أو المشكلة، ويتم ذلك من خلال تتابع الخطوات المؤدية للحل، ويستعين التفكير بالتذكر والإدراك والصور والتخيل والتداعي، ولكنه ينطلق منها إلى التركيز على المضمون العام للمعاني والعلاقات التي لا ترتبط بمكان أو زمان معين (عبد العزيز،2009).

2- عملية التفكير من الموضوعات المهمة التي تنسجم مع تغييرات العصر المتسارعة على الصعيد المعرفي والتكنولوجي، وازدياد أهميتها كلما استطاع الطلبة توظيفها في الحياة والقيام بعملياتها من تحليل، وتفسير، وتقييم، واستنتاج، وتجنب الاعتقادات غير الصحيحة، والتمييز بين الحقائق والآراء (مصطفى، 2011).

3- تعد عملية التفكير من أهم الصفات التي تميز الإنسان، والتي يسمو بها عن باقي المخلوقات الأخرى، فحاجة الفرد للتفكير أمر حياتي يلازمه في مراحل حياته جميعها، يحتاجها لاتخاذ أي قرار، ويساعد التفكير على تخريج متعلمين فاعلين قادرين على التعلم الذاتي، وعلى تنظيم شؤون حياتهم، قادرين على التفكير واتخاذ القرار المناسب والابتكار والإبداع في الاختيارات المتعددة (الحلاق، 2010).

4- يساعد التفكير الطالب على التحكم بأفكاره والتعامل معها بشكل منظم، وزيادة ثقته بنفسه، ورفع مستواه التعليمي، وتعزز في نفسه مفهوم التعلم الذاتي، عملية التفكير مهمة للطالب والمعلم، فهي تساعد على تحقيق النتاجات التعليمية الموضوعة بشكل أفضل، ويؤدي فهم المعلمين لعملية

التفكير إلى تفاعلهم بشكل أفضل في عملية التعليم وتخطيط الدروس بشكل أفضل، ويؤدي تعليم التفكير إلى كسر الروتين أثناء التدريس، ويصبح البحث عن المعرفة أمرا ممتعا، ويسهم في تحفيز وجذب انتباه الطلبة أثناء الدرس (مصطفى، 2011).

أما فتح الله (1429هـ) فيضيف أن من خصائص التفكير أنه سلوك هادف يدل على شخصية الإنسان، وهو جزء عضوي وظيفي من بنية الشخصية الكاملة، وهو نشاط عقلي غير مباشر ينطلق من الخبرة الحسية للفرد، يحدث بأشكال وأنماط متعددة، فمنها اللفظي أو اللغوي أو الكتابي، ويعتمد التفكير على ما استقر في ذهن الفرد من معلومات عن القوانين العامة للظواهر، ويعد التفكير إحدى عمليات تجهيز المعلومات، ويمكن ملاحظة عملية التفكير وقياسها ومعرفة مدى نموها.

ويعتقد الباحث بالإضافة لما سبق أنّ أهم خصائص عملية التفكير أنها عملية متجددة، ومتطورة، ودائماً تحتاج إلى تمرين وتتفاعل مع الأحداث والوقائع التي يتعرض لها الإنسان، وهي التي تحدد للإنسان طريقة تصرفه واتخاذه القرار، مما يجعلها عنصراً مهماً في تحديد سلوكه ومبادئه، التي قد تتحول إلى اتجاهات وصفات ترافق الإنسان مدى حياته، ولذلك فإن الاهتمام بعملية التفكير هو اهتمام بتكوين الإنسان وتحديد معالم شخصيته.

أهميـة التفكــير

ينمي قدرة الطلبة على التفكير العلمي، والتكيف مع المحيط والتعامل مع المشكلات والصعوبات التي تمر بهم، ويعد التفكير أداة صالحة لتحقيق الأهداف وجلب المنافع ودرء المفاسد، ويساعد على توظيف المعلومات والمهارات التي يحصل عليها في تحقيق النجاح، وعملية التفكير تزيد من حماس ونشاط الطلبة، وتجعل الصف أكثر حيوية (طافش، 2004).

يؤدي التفكير إلى تحرير العقول والاستعداد للحياة، وهو الطريق إلى الإبداع في شتى المجالات العلمية والمعرفية، وتعطي عملية التفكير الطالب إحساسا بالسيطرة الواعية على تفكيره (نوفل، 2008).

تؤدي عملية التفكير إلى تعليم الطالب كيف يتعامل مع المعلومات المخزنة في دماغه وكيف يتعلم من خبراته السابقة، والتفاعل مع الأشياء والأحداث والأشخاص، والتركيز على عمليات التعلم ومهارات حل المشكلات، والاهتمام بالمحاكاة العقلية وتعليم مهارات التعلم الذاتي وغيرها (مصطفى، 2011).

مستويات التفكيـــر

أشار غانم (2009) إلى أن مستويات التفكير ثلاثة وهي:

1- المستوى الأولي الذي يعتمد فيه الفرد على موضوعات أو أشياء مماثلة أمام حواسه، ويتحدد بعمليات الإدراك الحسي.

2- المستوى الثاني ويستعين فيه التفكير بالصورة الذهنية وهو المستوى التصوري.

3- المستوى الثالث ويعرف بالتفكير المجرد، ويرتفع عن الأشياء المادية وصورها الذهنية، إلى المعاني والقواعد والمبادئ.

بينما صنف (الطيب ومحمد،2007) التفكير وفق مستويين وهما:

1- التفكير الأساسي: وهو النشاطات العقلية غير المعقدة، التي تتطلب ممارسة إحدى مهارات التفكير الأساسية أو المستويات الثلاث الدنيا للتفكير (المعرفة، الاستيعاب، التطبيق)، والمهارات الفرعية التي تتكون منها عمليات التفكير المعقدة كالملاحظة والمقارنة.

2- التفكيـــر المركـــب : وهـو مجموعـة مـن العمليـات العقليـة المعقـدة التـي تضـم التفكيـر الناقـد والإبداعي وحل المشكلات واتخاذ القرار والتفكير فوق المعرفي، ويتضمن حلول مركبة أو متعددة كإصدار حكم أو إبداء رأي.

ويميل الباحث إلى التصنيف الثاني، حيث أن عملية التفكير لا تخرج عن كونها تتضمن مهارات معقدة أو بسيطة، وبالتالي التفكير يكون إما بسيط أو معقد وهو ما أشار إليه الطيب ومحمد بأن للتفكير مستويان أساسي (بسيط) ومركب (معقد)، وكل التصنيفات الأخرى يمكن أن ندرجها ضمن التصنيفين السابقين.

أنواع التفكيـــــر

تعددت أنواع التفكير في الأدب التربوي الذي يتناول موضوع التفكير ومهاراته، وصنفت إلى تصانيف عديدة، ويرى الباحث أن أهم ما تم تصنيفه وذكره عن أنواع التفكير هو ما أورده عتوم (2004) بما يلي:

- **التفكير المجرد:** وهي عملية تهدف إلى استنباط النتائج والمعاني بواسطة التفكير الافتراضي وذلك بقدرته على وضع الفرضيات والتأكد من صحتها.
- **التفكير التأملي:** وهو التفكير الذي يعتمد فيه الفرد على تأمله للموقف من خلال تحليله لما يواجهه من مشكلات للوصول للنتائج.
- **التفكير الإبداعي:** وهو التفكير الذي يتميز بتعديله للأفكار بهدف الوصول إلى نتائجها والتي تتميز بالأصالة والطلاقة والمرونة والحساسية للمشكلات، حيث يعتمد هذا التفكير بصورة خاصة على الخبرات السابقة المعرفية للفرد وعدم تقيده بأية قواعد.

- **التفكير الناقد:** وهو التفكير الذي يعتمد بصورة خاصة على المصداقية لأي ظاهرة كانت من خلال معاييرها وأسسها المحددة من اجل إبراز المشكلة للوصول لحلها بالإضافة لتصويبه للذات.
- **التفكير الاستبصاري:** وهو التفكير الذي يصل فيه الفرد من خلال تحليله للمواقف باعتماده على الخبرات السابقة وعلى قدرته.
- **التفكير الجانبي:** وهو الإحاطة بجميع ما يتوصل إليه الباحث لدى المشكلة من خلال توليده للمعلومات للوصول لحلها.
- **التفكير العامودي:** وهو التفكير الذي يعمل على تحريك الفرد للأمام بخطوات مدروسة بشكل جيد.
- **التفكير ما وراء المعرفي:** وهو من أعلى مستويات التفكير حيث يقوم الفرد بممارسة العمليات من خلال التخطيط والمراجعة المستمرة.
- **التفكير الاستنتاجي:** ويتحقق من خلال قدرة الفرد على ربطه للأشياء بالإضافة لمحاولة لتفسيرها وذلك باستخدام أسلوب طرح الأسئلة.

وما يهم الباحث في الدراسة هو التفكير الناقد، لأهمية هذا النوع من التفكير، وخصوصاً في وقتنا الراهن، فالإنسان مطالب بأن يكون ناقداً لكل ما يدور حوله ويتلقاه، والتربية الإسلامية، أكدت على أهمية العقل ودوره في نقد الأشياء وبالتالي عدم استقبال المعلومات دون التفكر بها ونقدها، ولا يسير وفق أهوائه أو ما وجد عليه غيره فيتبعه دون تفكر، ولذلك يرى الباحث أن التفكير الناقد يفوق باقي أنواع التفكير أهمية.

التفكيـر الناقــد

عرفه سعادة (2003، 103): "فهم المجالات المختلفة والتحقق من المغالطات المتعددة، والتفريق بين المسلمات والنتائج النهائية، والعمل على الفصل بين المعلومات ذات الصلة والمعلومات غير ذات الصلة".

وعرفه غانم (2009، 177): "عبارة عن تقويم للمعلومات التي يتلقاها الفرد باستخدام التفكير التأملي العقلاني، الذي يقوم على وضوح السبب الذي يقدمه الفرد حول ما يعتقده أو يعمل به، ويضم مجموعة من المهارات التي تساعده على الوصول إلى التفكير الناقد".

ويرى مور (Moor,2009,4) أن التفكير الناقد: "نمط من أنماط التفكير موجه الهدف، يتطلب المشاركة من الآخرين، وهو نمط من أنماط حل المشكلات، وصياغة الاستنتاجات، وحساب الاحتمالات، واتخاذ القرارات عند المفكر من خلال محتوى معين، ويتضمن فهم وتقييم وجهات النظر من أجل تحقيق التفاهم بين العناصر المشاركة في الموضوع".

وعرف وايت (White,2010,14) المشار إليه في العتيبي (1433هـ) التفكير الناقد بأنه: "استجابة تفاعلية لعمل ما، أو لمنتج ما يتطلب التأمل الفردي، وتحديد مدى كفاية العناصر المهمة، وتحديد العناصر الأساسية أو الأولية في العمل، للوصول إلى فهم عميق لطبيعة المهمة والحكم عليها".

وفقاً لما سبق يرى الباحث أن التفكير الناقد هو عملية من النشاطات العقلية التي تتضمن عمليات بسيطة ومعقدة، تهدف إلى الحصول على المعلومة الصحيحة، بعد إجراء عمليات التعرف والتحليل والتفسير والربط، والمقارنة.

لقد شغل موضوع التفكير الناقد علماء التربية قديماً وحديثاً، لما له من أهمية بالغة من تمكين المتعلمين من مهارات أساسية في عملية التعلم والتعليم، إذ تتجلى جوانب هذه الأهمية في ميل التربويين على تبني استراتيجيات تعليم تنمي مهارات التفكير الناقد، فالهدف الأساسي من تعليم وتعلم التفكير الناقد هو تحسين مهارات التفكير لدى الطلبة بشكل عام، مما يمكنهم من النجاح في مختلف جوانب حياتهم، وتشجيع روح التساؤل والبحث والاستفهام، وعدم التسليم بالحقائق دون التحري أو الاستكشاف، كل ذلك يؤدي إلى توسيع آفاق الطلبة المعرفية، ويدفعهم نحو الانطلاق إلى مجالات علمية أوسع، مما يعمل على ثراء أبنيتهم المعرفية وزيادة التعلم النوعي لديهم (نوفل، 2008).

مكونات التفكير الناقد

حدد فرمان (2012) ثلاثة مكونات للتفكير الناقد وهي:

1- **المعرفة:** التفكير الناقد لا يحدث من فراغ، وهو ليس بديلا للمحتوى المعرفي، ويتطلب الإلمام بمهارات التفكير الناقد تحديد الأهداف المعرفية بشكل واضح، والمعايير المحددة والواضحة للتفكير.

2- **المهارات:** وهي المهارات الذهنية المكونة من مهارة الملاحظة ومهارة التفكير والتمييز والمقارنة والتفسير والتحليل، مما يساعد على صياغة المعلومات وتنظيمها وتقويمها.

3- **الاتجاهات والقيم:** وهو ما يتضمن حب الاستطلاع للمعرفة، والمثابرة والدقة، ويتضمن التفكير الناقد مشاعر وعواطف أحكام شخصية تساعد المفكر على النقد.

مهارات التفكير الناقد

قام (Fasion,1998) المشار إليه في مجيد (2007) بتحديد خمس مهارات للتفكير الناقد، وهي:

أولاً. مهارة الاستقراء: يقصد بهذه المهارة أن صحة النتائج مرتبطة بصدق المقدمات، ومن الأمثلة على هذه المهارة الإثباتات العلمية والتجارب، وتعد الإحصاءات الاستقرائية استقراءً حتى لو كان هذا الاستقراء مبني على تنبؤ أو احتمال، كما يتضمن الاستقراء الدلالات والأحكام التي يصدرها الشخص بعد الرجوع إلى موقف أو أحداث.

ثانياً. مهارة الاستدلال: تشير هذه المهارة إلى ممارسة مجموعة من العمليات التي تعتمد على توليد الحجج والافتراضات والبحث عن أدلة والتوصل إلى نتائج، والتعرف إلى الارتباطات والعلاقات السببية.

ثالثاً. مهارة التحليل: يقصد بالتحليل تحديد العلاقات ذات الدلالات المقصودة والفعلية بين العبارات والأسئلة والمفاهيم والصفات والصيغ الأخرى للتعبير عن اعتقاد أو حكم أو تجربة أو معلومات أو آراء، وتتضمن مهارة التحليل مهارات فرعية إذ يعد الخبراء أن فحص الآراء واكتشاف الحجج وتحليلها ضمن مهارات التحليل الفرعية.

رابعاً. مهارة الاستنتاج: تشير هذه المهارة إلى تحديد وتوفير العناصر اللازمة لاستخلاص النتائج المنطقية للعلاقات الاستدلالية المقصودة أو الفعلية من بين العبارات أو الصفات أو الأسئلة، أو أي شكل آخر للتعبير. كما يقصد بالاستنتاج القدرة على خلق أو تكوين جدل أو نقاش من خلال

خطوات منطقية، ومهارات الاستنتاج الفرعية هي: مهارة فحص الدليل، ومهارة تخمين البدائل، مهارة التوصل إلى استنتاجات.

خامساً. مهارة التقييم: إن قياس مصداقية العبارات أو أية تعبيرات أخرى، ستصف فهم وإدراك الشخص، حيث ستصف تجربته، ووضعه وحكمه، واعتقاده، ورأيه، وبالتالي قياس القوة المنطقية للعلاقات الاستدلالية المقصودة أو الفعلية من بين العبارات أو الصفات أو الأسئلة، أو أي شكل آخر للتعبير. وتشمل مهارة التقييم مهارتين فرعيتين هما، تقييم الادعاءات، وتقييم الحجج.

أما العظمة (2006) فحدد مهارات عدة للتفكير الناقد وهي:

1- التمييز بين الحقائق التي يمكن إثباتها أو التحقق من صحتها، وبين الادعاءات والمزاعم الذاتية.

2- التمييز بين المعلومات والادعاءات والأسباب ذات العلاقة بالموضوع، وتلك التي تقحم على الموضوع ولا ترتبط معه.

3- تحديد مصداقية مصدر المعلومات، وتحديد الدقة الحقيقة للخبر والرواية.

4- التعرف على الادعاءات أو البراهين أو الحجج الغامضة.

5- تحري التحيز والتحامل، والتعرف على المغالطات المنطقية.

6- التعرف على أوجه التناقض أو عدم الاتساق في مسار عملية الاستدلال من المقدمات أو الوقائع، وتحديد درجة قوة البرهان أو الادعاء.

ويفصل جروان (2011) في مهارات التفكير الناقد، بحيث تتضمن التمييز بين الحقائق التي يمكن إثباتها والإدعاءات والمزاعم القيمية، والتمييز بين المعلومات والادعاءات والأسباب المرتبطة بالموضوع، وغير المرتبطة به، وتحديد مستوى دقة الرواية والعبارة، وتحديد مصداقية مصدر المعلومات، وتعرف الادعاءات والحجج والمعطيات العامضة، وتعرف الافتراضات غير المصرح بها، وتحري التحيز، وتعرف المغالطات المنطقية، وقوة البرهان والادعاء، واتخاذ قرار بشأن الموضوعات وبناء أرضية سليمة للقيام بإجراء عملي، والتنبؤ بمترتبات القرار أو الحل.

وقام العتيبي (1433هـ) بتلخيص وجمع مهارات التفكير الناقد كما وردت عند بعض المختصين وصنفها وفق ما يلي:

- مهارة التمييز وتتضمن: التمييز بين الأسباب والنتائج، تمييز الأدلة والشواهد، التمييز بين الحجج القوية والحجج الضعيفة، التمييز بين الحقيقة والرأي والادعاء.
- مهارة الاستنتاج وتتضمن: استنتاج الحكم أو النتيجة من مقدمات معلومة، استنتاج المعنى البعيد لبعض الآراء والأفكار، استنتاج الدليل والبرهان الوارد في قضية ما.
- مهارة تحديد الأدلة والحجج وتتضمن: تحديد الأدلة الواردة في الموضوع، التميز بين مصادر الأدلة الأولية والثانوية، تعرف قوة الدليل والبرهان.
- مهارة أصدار الحكم وتتضمن: تحديد أوجه التناقض في الموضوع، التعرف على المغالطات المنطقية في الموضوع، الحكم على موثوقية المصادر، الحكم على كفاية البيانات والمعلومات، الحكم على كفاية الأدلة والشواهد، كشف التحيزات واالمبالغات، الحكم على مدى ارتباط الدليل بالموضوع، الحكم على صحة التعليل، تحديد المعلومات المرتبطة بالموضوع وغير المرتبطة به، التنبؤ بالنتائج الممكنة أو المحتملة للموضوع.

خصائص التفكير الناقد

يمتاز التفكير الناقد بخصائص عدة أهمها: أنه تفكير متقارب وذاتي التقويم، ويرتبط بمفاهيم المنطق وحل المشكلات والتعلم ونظرية المعرفة، ويهتم بالتريث بإصدار الأحكام لحين التحقق من صحتها، وتوفير المعلومات الكافية عنها، والشك في المعطيات من أجل الوصول لليقين، والنظر الحاذق في الاحتمالات والبدائل، وهو تفكير تأملي يهتم باتخاذ القرار بشأن ما يصادفه الفرد ويؤمن به، مما يتطلب منه فرضيات وأسئلة وبدائل وخطط للتجريب، ويستخدم التحليل والتركيب والتقويم والحساسية للموقف، ويشتمل على ضوابط تصحيحية ذاتية اعتماداً على أسس للوصول إلى الأحكام، ولا يرتهن باتباع استراتيجية منظمة لمعالجة الموقف، ويبدأ بوجود ادعاء، ويهتم بقيمة أو مدى صحة الشيء (عبدالعزيز، 2009).

الأهمية التربوية والتعليمية للتفكير الناقد

يتفق التربويون على أهمية التفكير الناقد في العملية التعليمية، لمواجهة تحديات المستقبل، في عالم أصبح الفكر قائده، ويؤدي التفكير الناقد إلى تحويل عملية اكتساب المعرفة من عملية خاملة إلى نشاط عقلي يؤدي إلى تعلم المحتوى بشكل أفضل، ويكسب الطلبة القدرة على تقديم تعديلات صحيحة ومقبولة للمواضيع الصحيحة، في مدى واسع من مشكلات الحياة اليومية، ويعمل على تقليل التعليلات غير الصحيحة، ويعمل على مراقبة الطلبة لتفكيرهم وضبطه، وتكون أفكارهم أكثر دقة وصحة للمواضيع المطروحة، والمساعدة في اتخاذ القرارات الصحيحة والموضوعية في الحكم، ويعد التفكير الناقد أحد المقومات الأساسية للمواطن الفاعل في مجتمع المعرفة (الحلاق، 2010).

والتعلم من خلال التفكير الناقد يؤدي إلى فهم أعمق للمحتوى المعرفي، ورفع المستوى التحصيلي للطالب، ويجعل من الخبرات المدرسية حقيقة ذات معنى، مع ربطها بالواقع اليومي،

ويشجع التفكير الناقد على التساؤل والبحث عن الحلول لأي مشكلة واتخاذ كل ما يناسب بشأنها، ويسرع في عملية اتخاذ القرار، ويقود التفكير الناقد الطالب إلى الاستقلالية في تفكيره، وتركيزه على الذات، ويصبح أكثر إيجابية وأكثر تفاعلا في الصف ، ويزيد من ثقته بنفسه، ويتيح للطالب فرص التطور والنمو والإبداع (السليتي، 2006).

وتبرز الحاجة إلى التفكير الناقد من خلال المقارنة بين التعليم التقليدي والتعليم الحديث، حيث يُلاحظ في التعليم التقليدي أنّ الطلبة في معظم الأوقات متلقين للمعلومات، وفي ظل التكنولوجيا الحديثة وكمّ المعلومات الكبير، يحتاج الطلبة أن يتعلموا كيفية اختيار اللازم والمفيد من المعلومات لا أن يكونوا مستقبلين فقط، وأن يطوروا ويطبقوا بفعالية مهارات التفكير الناقد في دراستهم وحياتهم، كما أن التفكير الناقد يثير التساؤل لدى الطلبة، وهذا مهم من أجل التقدم العلمي الذي يعتمد على التفكير، والمجال المعرفي يبقى متجدداً طالما هناك أسئلة تثار وتعالج بجدية، بالإضافة إلى أن تدريس التفكير الناقد يُصمم عادة لفهم العلاقة ما بين اللغة والمنطق، وهذا يؤدي إلى إتقان مهارات التحليل والنقد، والتوصل لنتائج واقعية (العظمة، 2006).

ويزود التفكير الناقد الطالب بأدوات التفكير الضرورية، والتي يحتاجها في كل وقت، وتساعده في مواجهة الغزو الثقافي والحفاظ على الهوية، وتنمي لدى المتعلم مهارات الاتصال وتساعده على التكيف مع المجتمع بدرجة كبيرة، والتعامل مع المشكلات الاجتماعية بصورة أفضل، ويعد التفكير الناقد من الأهداف التربوية بشكل عام، ويمكن من خلال التفكير الناقد تشكيل العقلية الناقدة التي توازن بين العولمة وبين ثقافة المجتمع، والحذر من التأثيرات السلبية القادمة من الثقافات الأخرى (فرمان، 2012).

تأصيل التفكير الناقد في مادة التربية الإسلامية

خلق الله الإنسان وكرّمه بالعقل ليميز به بين الخير والشر والحق والباطل، وليتفكر في خلق الله وليعي أوامره، وجعل حسابه مقروناً بالعقل، ولذلك يعد الإسلام أول من أولى العقل هذه الأهمية والتفكير ومهاراته أيضا.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ٱلَّذِينَ يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمۡ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ رَبَّنَا مَا خَلَقۡتَ هَٰذَا بَٰطِلٗا سُبۡحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ١٩١﴾ آل عمران: ١٩١، هذه الآية تدعو للتفكر في خلق الله تعالى، هذا التفكر يقود الإنسان للحقيقة، وعملية التفكير هذه تتضمن مجموعة مهارات كالتحليل والربط والمقارنة والاستنتاج وكلها مهارات تفكير ناقد، وهو ما يدل عليه تفسير ابن كثير لها بقوله:" في خلق السماوات والأرض أي في ارتفاعها واتساعها وانخفاضها وكثافتها ومافيها من المشاهدات العظيمة من كواكب وجبال وبحار وقفار وأشجار ومنافع مختلفة، وتعاقب الليل والنهار وكل ذلك تقدير العزيز العليم، ولهذا قال الله تعالى لأولي الألباب أي العقول التامة الذكية التي تدرك الأشياء بحقائقها على حلياتها وليسوا كالصم البكم الذين لا يعقلون" (ابن كثير، 1419هـ، ج2، 161).

ومن الأمور التي دعا إليها الله تعالى وهي من مهارات التفكير الناقد إصدار الأحكام بشكل صحيح من خلال التأني والتأمل والتدقيق وإيجاد الأدلة وعدم التسرع، **قَالَ تَعَالَى:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ٦﴾الحجرات: ٦، فنلاحظ في هذه الآية أن إصدار أي حكم يجب أن يسبقه البحث وإيجاد الأدلة،

وقد أورد ابن كثير "أن الله تعالى يأمر في هذه الآية بالتثبت في خبر الفاسق ليحتاط له لئلا يحكم بقوله، فيكون في نفس الأمر كاذبا أو مخطئا فيكون الحاكم بقوله قد اقتفى وراءه"(ابن كثير، 1419هـ، ج7، 375).

وكما يسعى التفكير الناقد إلى إيجاد الشخصية المستقلة التي تفكر وتقرر وتناقش لتصل للصواب فقد حضّ الإسلام على ذلك، **قَالَ تَعَالَىٰ**: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ قَالُواْ حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآۚ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ ۝١٠٤ ﴾ المائدة: ١٠٤، فهذه الآية تحذر من الاتباع دون التفكر، وفي التفسير ورد قوله تعالى أولو كان أباؤهم لا يعلمون شيئا أي لا يفهمون حقاً ولا يعرفونه ولا يهتدون إليه فكيف يتبعونه والحالة هذه لا يتبعهم إلا من هو أجهل منهم وأضل سبيلا (ابن كثير، 1419هـ، ج3، 187).

وفي السنة النبوية الشريفة يوجد العديد من الأمثلة التي تحضّ على عمليات التفكير الناقد، ومنها حديث رسول الله (ﷺ):**لتتبعن سنن من قبلكم شبراً بشبر وذراعاً بذراع حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه قلنا: يا رسول الله اليهود والنصارى قال: فمن** (البخاري، 1422هـ، برقم: 3197). وفي هذا الحديث دلالة على التفكر قبل أي تصرف فلا نتبع غيرنا حسب أهواءنا.

ويسهم التفكير الناقد في تدريب الطلبة على التيقن والتثبت، ومن إقامة العدل والحق بين الناس وإبعادهم عن التعصب الذي قد يحرفهم عن إحقاق الحق، والبعد عن الباطل، **قَالَ تَعَالَىٰ**: ﴿ وَلَا تَقْرَبُواْ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥۖ وَأَوْفُواْ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِۖ لَا

نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۖ وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۖ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ ﴾ الأنعام: ١٥٢.

والتفكير الناقد يدرب الطلاب على التجرد من المؤثرات عند إصدار الأحكام على الأشياء والأحداث، فالتفكير الناقد لا يسمح للإنسان أن يدافع عن نفسه بشكل مغاير لمنهج التفكير السليم، دون أن يبحث ويناقش ويميز، (العتيبي، 1433هـ). قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ۚ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴿٣٦﴾ ﴾ الإسراء: ٣٦، وجاء في مختصر التفسير "لا تتبع – يا ابن آدم – ما لا علم لك به، فتتبع الظنون والحدس، إن الإنسان مسؤول عما استخدم فيه سمعه وبصره وفؤاده من خير أو شر، فيثاب على الخير، ويعاقب على الشر"، ويدرب التفكير الناقد الطلاب على التفتح الفكري والاستقلالية في البحث عن المعلومات لإيجاد تفسيرات وإجابات مقبولة عما يحدث، وإصدار الأحكام الصحيحة على الأحداث والظواهر(مركز تفسير للدراسات القرآنية، 1436هـ، 285).

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ۖ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَٰكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴿٤٦﴾ ﴾ الحج: ٤٦، .فلم يَسِرْ هؤلاء المكذبون بما جاء به الرسول (ﷺ) في الأرض، ليعاينوا آثار تلك القرى المهلكة، فيتفكروا بعقولهم ليعتبروا، ويسمعوا قصصهم سماع قبول ليتعظوا، فإن العمى ليس عمى البصر، بل العمى المُهْلِك المُرْدِي هو عمى البصيرة، بحيث لا يكون لصاحبه اعتبار ولا اتعاظ" ويساهم في تنقية الخبرات وتطويرها والارتقاء بها إلى مستويات أفضل، مما يساعد على التكيف الاجتماعي السليم، والانسجام

بين أفراد المجتمع، وتوخي الدقة وكفاية الأدلة في أي حكم، وتحرر العقل من الجمود والتمييز بين الخرافات والأفكار الخاطئة (مركز تفسير للدراسات القرآنية، 1436هـ، 337).

و قَالَ تَعَالَى:﴿ بَلْ قَالُوٓاْ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّهْتَدُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾

الزخرف: ٢٢، وفسر ابن كثير ذلك أي ليس لهم مستند من الشرك سوى تقليد الآباء والأجداد، وتتجلى أهميته أيضا في الوصول إلى الأحكام الشرعية المستنبطة من الأدلة القرآنية مع الأخذ بالحسبان حيثيات الحكم الفقهي ووجهات النظر التي تطرح، والتمييز بين قويها وضعيفها، ولكي يصلوا لذلك لابد من عمليات الاستنباط والاستنتاج والتفسير والتحليل وإصدار الأحكام (ابن كثير، 1419هـ، ج7، 207).

أهمية التفكير الناقد لطلبة الصف العاشر الأساسي

غالبا ما تراعي المناهج والكتب الدراسية الخصائص النمائية للطلبة، ولعل التفكير الناقد من أهم الأمور التي تناسب طلبة الصف العاشر وتتوافق مع خصائصهم النمائية التي لها صفات معينة في هذه المرحلة والتي تعد ضمن مرحلة المراهقة للطالب.

حيث أورد زهران (2005) أن فترة المراهقة تبدأ من البلوغ إلى اكتمال نمو العظام، وتنتهي باستقرار النمو العضوي عند الفرد وهذا يقع عادة بين سن الثانية عشرة حتى سن التاسعة عشر (12–19)، على تفاوت بين الجنسين ذكورا وإناثا، ويبدأ الفرد بالنظر إلى الحياة في هذه المرحلة بشكل مختلف، وتبدأ شخصيته بالتشكل، ويبدأ بالتواصل مع الآخرين اجتماعياً ويحتاج إلى مهارات عدة تساعده على هذا التواصل، ويميل الطالب في هذه المرحلة إلى حب المناقشة والجدل.

وتنمو لدى الطالب القدرات العقلية التي تشمل كل نشاط إدراكي يتجلى في حياة المراهق ويتضمن المستويات المتقدمة للعمليات العقلية، وقدرات خاصة مثل القدرة العددية والحفظ والقدرة المكانية، وينمو لديه الخيال الخصب الذي يعينه على التفكير المجرد، ويميل المراهق إلى حب المناقشة والجدل، والتعرف والنقد والفهم والإدراك، وتزداد الذاكرة اتساعا كما ونوعا، وتبدأ تظهر الفروق الفردية في قدرات الطلبة المراهقين (غباري وأبو شعيرة، 2010).

وكل ما ذكر هو مرتبط بمهارات التفكير الناقد التي وردت سابقا، بالإضافة إلى أهمية التفكير الناقد في هذه المرحلة لتعلم مادة التربية الإسلامية، لأنه يمهد للطالب الأرضية المناسبة لتعلم دينه بشكل سليم، فالطالب في هذه المرحلة لا يكون على استعداد لتقبل المفاهيم الخلقية دون مناقشة، كما هو الحال أثناء الطفولة، فهو يحاول دائماً بناء نظامه الأخلاقي وفقا لخبرات سابقة والتي تحتاج أحيانا للتعديل والتغيير لملاءمة المستوى الأكثر نضجا في هذه المرحلة، وهنا تبرز أهمية مهارات التفكير الناقد القائمة على التعرف والاستنتاج والتحليل والتقويم للوصول إلى المفاهيم الجديدة، ويجد الطالب في الأسئلة التي تركز على هذه المهارات، أسلوباً محبباً ومتوافقاً مع شخصيته الجديدة فهذه الأسئلة تثير تفكيره وتطالبه بإبداء الرأي والمشاركة في الحصول على المعلومة، وهو ما يجعل التعليم أكثر إيجابية وفائدة.

بعد العرض السابق لمصطلحات الدراسة والتفصيل بها تظهر أهمية التفكير الناقد وارتباطه الشديد بمادة التربية الإسلامية، ويزداد هذا الارتباط في المرحلة الدراسية العليا، وبالتالي فإن اختيار هذا الربط بين الأمرين قد يكون مفيداً وبالتالي لابد من معرفة مدى اهتمام المناهج الحديثة به، وفروع التربية الإسلامية عديدة ومتنوعة ومن أكثر المجالات التي يمكن تعليم مهارات التفكير الناقد

من خلالها، وبالتالي فهناك مسؤولية كبيرة يجب أن يتحملها المؤلفون لتضمين هذه المهارات في كتاب التربية الإسلامية للحصول على الفائدة المرجوة ولمسايرة قرارات المؤتمرات التربوية التي تشجع على التفكير الناقد في التعليم.

الدراسات السابقة

بعد البحث في مكتبات الجامعات الأردنية والشبكة العنكبوتية وجد الباحث ندرة في الدراسات المشابهة للدراسة الحالية في الأردن، وسيتم عرض الدراسات التي تم الوصول إليها ضمن حدود علم الباحث.

أجرى التوبي (2008) دراسة هدفت إلى الكشف عن مدى تضمن أنشطة كتابي الحديث الشريف والسيرة النبوية بالصف العاشر بمعاهد العلوم الإسلامية في سلطنة عمان لمهارات التفكير الناقد، باستخدام المنهج التحليلي، وأداة تتضمن المهارات الرئيسة للتفكير الناقد (الاستقراء، والاستنباط، والتقويم)، وقد تكونت عينة الدراسة من أنشطة كتابي الحديث الشريف والسيرة النبوية، المقررين على طلبة الصف العاشر بمعاهد العلوم الإسلامية وعددها (174) في كتاب الحديث، و(165) في كتاب السيرة، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة مجيء مهارة الاستنباط أولا، تلتها مهارة الاستقراء، ثم مهارة التقويم. وتضمن أنشطة مقرر الحديث الشريف لمهارات التفكير الناقد بنسبة أكبر من مقرر السيرة النبوية.

وقام العازمي (2008) بدراسة هدفت إلى بيان دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير الناقد لطلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المشرفين التربويين في دولة الكويت، تكونت عينة الدراسة من (44) مشرفا تربويا، وجرى إعداد اداة الدراسة المكونة من استبانة تضمنت المهارات ، وقد أظهرت النتائج أن مستوى دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة من وجهة نظر المشرفين التربويين جاء متوسطاً، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المشرفين تعزى للمؤهل ولصالح الدراسات العليا، وأخرى للخبرة لصالح من خبرتهم تزيد عن (10) سنوات.

وأجرى المبدل (1430هـ) دراسة هدفت إلى بيان درجة إسهام معلم العلوم الشرعية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة المتوسطة في الرياض، وبيان مدى تأثير المؤهل العلمي والخبرة التعليمية والدورات التدريبية في تقديراتهم، تم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (112) معلماً من معلمي العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، وتضمنت أداة الدراسة مهارات التفكير الناقد التالية: دقة المعلومات والتحقق من مصادرها، والتفريق بين الحقائق والآراء والادعاءات الخاطئة، وتحليل ومناقشة الحجج والأدلة وتقديم البدائل والحلول، وتوصلت نتائج الدراسة إلى إسهام معلمي العلوم الشرعية في تنمية مهارات التفكير الناقد بدرجة متوسطة، وجاءت أولا مهارة "التفريق بين الحقائق والآراء والادعاءات الخاطئة"، ثم مهارة وتحليل مناقشة الحجج والأدلة وتقديم البدائل والحلول، ثم "مهارة دقة المعلومات والتحقق من مصادرها"، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديراتهم وفقاً لمتغيرات الدراسة.

وأجرى الجندل (1431هـ) دراسة هدفت التعرف على مهارات التفكير الناقد في كتاب الفقه لدى طالبات الصف الأول المتوسط في السعودية، من وجهة نظر المختصين ومعلمات ومشرفات العلوم الشرعية، جرى استخدام المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المحتوى، وتضمنت أداة التحليل مهارات التفكير الناقد موزعة على المهارات الاستقرائية والمهارات الاستنباطية، والمهارات التقويمية، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود (27) مهارة من مهارات التفكير الناقد التي يجب تضمينها في محتوى كتاب الفقه، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مراعاة محتوى كتاب الفقه لمهارات التفكير الناقد تبعا لمتغير الفصل الدراسي.

وأجرى الأكلبي (1434هـ) دراسة هدفت الكشف عن مدى تضمن أهداف مقررات الفقه والسلوك بالصفوف العليا في المرحلة الابتدائية في السعودية لمهارات التفكير الناقد، باستخدام المنهج التحليلي، وأداة تضمنت مهارات التفكير الناقد الواجب تضمينها في الكتاب، وعينة الدراسة هي محتويات الكتب نفسها وعددها (12) كتاباً، أظهرت نتائج الدراسة أن مقررات الفقه في الصفوف العليا جاء متوافقاً مع الأهداف الرئيسة لوثيقة مقررات العلوم الشرعية، وجاء متوافقا مع الهدف الرئيس لتعليم مقررات الفقه لاكتساب مهارات التفكير الناقد.

وقام حسين (2015) بدراسة هدفت التعرف الى درجة تمثيل كتاب التاريخ الإسلامي لمهارات التفكير الناقد للصف الثاني المتوسط في العراق، جرى استخدام المنهج التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من محتوى الكتاب، وأداة تضمنت مهارات التفكير الناقد موزعة على المهارات التالية: مهارة تحديد العلاقة بين السبب والنتيجة، مهارة الاستقراء، مهارة المقارنة والتباين، مهارة التتابع، مهارة الاستنتاج، أظهرت نتائج الدراسة أن مهارة تحديد العلاقة بين السبب والنتيجة ومهارة التتابع جاءت أولا بنسبة (39.9%)، تليها مهارة الاستقراء ثم مهارة الاستنتاج ثم مهارة المقارنة والتباين.

وقام السميري (2015) بدراسة هدفت إلى التعرف على مهارات التفكير الناقد التي يجب تضمينها في أنشطة كتاب الفقه للصف الأول المتوسط، ومدى تضمن هذه المهارة لأنشطة كتاب الفقه للصف الأول المتوسط، باستخدام المنهج التحليلي، وأداة تحليل تضمنت مهارات التفكير الناقد التالية: (الاستنتاج، ومعرفة الافتراضات، وتقويم المناقشات، والتفسير المنطقي، والاستدلال)، بين النتائج أن مهارة الاستنتاج حظيت بأعلى نسبة، ثم مهارة معرفة الافتراضات، ثم مهارة تقويم المناقشات، ثم مهارة التفسير المنطقي، وأخيرا مهارة الاستدلال بأقل نسبة.

وأجرى العبيدي (2015) دراسة هدفت إلى معرفة درجة تضمين كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي في الأردن لمهارات التفكير الناقد من وجهة نظر المعلمين، جرى استخدام المنهج الوصفي وأداة تضمنت مهارات التفكير الناقد التالية: مهارة التعرف على الافتراضات، مهارة الاستنباط، مهارة الاستنتاج، مهارة تقويم الحجج، مهارة التفسير، وتكونت عينة الدراسة من (127) معلما ومعلمة من معلمي التربية الإسلامية في محافظة الزرقاء، أظهرت النتائج أن درجة تضمين الكتاب لمهارات التفكير الناقد متوسطة، بينما تضمن الكتاب لمهارات التفسير وتقويم الحجج والاستنتاج بدرجة كبيرة، ومهارتي التعرف على الافتراضات والاستنباط بدرجة متوسطة.

وقام المطيري (1436هـ) بدراسة هدفت إلى الكشف عن درجة توافر مهارات التفكير الناقد في كتاب الفقه والسلوك للصف السادس الابتدائي في السعودية، جرى استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من كتاب الفقه والسلوك للصف السادس الابتدائي، وتضمنت بطاقة التحليل مهارات التفكير الناقد ومؤشراتها، والتي ينبغي توافرها في الكتاب، أظهرت النتائج أن الكتاب تضمن (176) تكرارا لمهارات التفكير الناقد، وجاءت مهارة الاستنباط أولاً، ثم مهارة التفسير، ثم مهارة الاستنتاج، ثم مهارة التقويم، وعدم توافر مهارة التعرف إلى الافتراضات في الكتاب، ووجود تباين في تضمين مهارات التفكير الناقد في الكتاب.

التعقيب على الدراسات السابقة

تشابهت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة من حيث المنهج الوصفي التحليلي التي استخدمت بطاقة تحليل محتوى، وتختلف مع دراسة المبدل (1430هـ) ودراسة العازمي (2008)

ودراسة (العبيدي، 2015) التي استخدمت المنهج الوصفي المسحي القائم على الاستبانة كأداة للدراسة.

تشابهت مع الدراسات السابقة من حيث فئات التحليل وهي مهارات التفكير الناقد مع الدراسات السابقة.

تشابهت من حيث مكان تطبيق الدراسة مع دراسة العبيدي (2015) واختلفت مع باقي الدراسات التي طبقت في أماكن مختلفة، مثل دراسة العازمي (2008) في الكويت، ودراسة حسين (2015) في العراق.

وتختلف عن الدراسات السابقة من حيث عينة الدراسة وهو كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في الأردن.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تصميم أداة الدراسة، وتميزت عنها من حيث الأصالة في تحليل كتاب يدرس لأول مرة بعد التعديل ومعرفة مهارات التفكير الناقد المتضمنة فيه.

الفصل الثالث

الطـريقـــة والإجـــــــراءات

تضمن هذا الفصل وصفاً لمنهج الدراسة والعينة، وأداة الدراسة وصدقها وثباتها، وفئات التحليل ووحدته، وإجراءات تطبيق الدراسة.

منـهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب التحليلي للمحتوى، وهو المنهج المناسب لتحديد مستوى توافر مهارات التفكير الناقد في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في الأردن.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكونت عينة الدراسة من مجتمع الدراسة نفسه وهو كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي (الجزء الأول والثاني) في الأردن بما يتضمنه من أسئلة وأنشطة وتدريبات، وتم استثناء المقدمة والصور والفهارس من التحليل.

أداة الدراسة

تضمنت أداة الدراسة مهارات التفكير الناقد التي أعدها الباحث بعد الرجوع إلى الدراسات السابقة التي تتناول التفكير الناقد، وتكونت بصورتها النهائية من خمسة مجالات، ولكل مجال 6 فقرات وهي: مهارة التعرف على الافتراضات، ومهارة التفسير، ومهارة الاستنتاج، ومهارة التحليل، ومهارة التقويم

صدق الأداة

للتأكد من صدق أداة الدراسة، قام الباحث بتوزيعها على مجموعة من المحكمين من أهل الخبرة والاختصاص في تخصصات عدة، والمرفقة أسماؤهم في الملحق (1)، وتم تعديل فقرات الأداة وفق ملاحظاتهم، فتم حذف فقرات مثل فقرة (الوصول إلى الافتراضات من خلال الصور)، وتعديل بعض الفقرات مثل فقرة (معرفة الافتراضات غير الظاهرة أو المتضمنة في الآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة)، وتصحيح الصياغة اللغوية للفقرات وتوزيعها بشكل متوازن واستقرت الأداة على(30) فقرة.

ثبات الأداة

تم التأكد من ثبات الأداة، بإعادة التحليل من قبل الباحث بفارق زمني مدته شهر، وحساب نسبة الاتفاق بين التحليل الأول والثاني باستخدام معادلة كوبر للثبات، وكانت نسبة الثبات (97%) وهي نسبة اتفاق عالية مما يدل على ثبات التحليل الذاتي، بالإضافة إلى إعادة تحليل (10) دروس من الكتاب بواسطة محلل آخر يحمل شهادة ماجستير في المناهج وطرائق التدريس، ولديه خبرة كافية في تحليل المحتوى، ثم توضيح فقرات الأداة للمحلل، وقيامه بتحليل (5) دروس من أول الكتاب و(5) دروس من آخر الكتاب، وقام الباحث بتحليل الدروس نفسها، وحساب الاتفاق والاختلاف بين التحليلين واستخراج معامل الثبات بينهما وفق معادلة كوبر التالية:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{2M}{N_1 + N_2} \times 100\%$$

M : عدد مرات الاتفاق.

N1 :عدد مرات تكرارات المحلل الأول .

N2 :عدد تكرارات المحلل الثاني .

وأسفرت نتائج التحليل عن وجود اتفاق مقبول بين التحليلين بنسبة بلغت (93.7%)، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (1)

ثبــات التحليـل

	الدروس الأولى			الدروس الأخيرة		
كتب التربية الإسلامية	الباحث	المحلل الآخر	معامل الثبات	الباحث	المحلل الآخر	معامل الثبات
الجزء الأول	36	34	%97.1	28	25	%94.3
الجزء الثاني	40	36	%94.7	30	24	%88.8
معامل الثبات الكلي	%93.7					

فئات التحليل

تم تقسيم فئات التحليل إلى فئات رئيسة وفئات ثانوية، وعدد الفئات الرئيسة خمسة وهي محاور مهارات التفكير الناقد (مهارة التعرف إلى الافتراضات، مهارة الاستنتاج، مهارة التفسير، مهارة التحليل، مهارة التقويم). أما فئات التحليل الثانوية فهي المؤشرات التي تندرج تحت كل محور وعددها (30) مؤشراً.

وحدة التحليل

تم اعتماد وحدة الفكرة المتمثلة في وحدات تحليل كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في الأردن.

إجراءات الدراسة

- إعداد قائمة بمهارات التفكير الناقد بعد الاستعانة بالدراسات السابقة والأدب النظري.
- إعداد بطاقة تحليل المحتوى والمكونة من مهارات التفكير الناقد.
- عرض بطاقة التحليل على المحكمين والتأكد من صدقها.
- تم اختيار فئات التحليل وهي مهارات التفكير الناقد موزعة على خمسة مجالات.
- تم اختيار وحدة التحليل وهي الفكرة.
- تم التحليل الذاتي مرتين بفارق زمني مدته شهر، وقيام محلل آخر بعملية تحليل مجموعة من دروس الكتاب، وحساب نسب الاتفاق بين التحليلين وفق معادلة كوبر.
- حساب التكرارات والنسب المئوية لكل فقرة واستخراج النتائج ومناقشتها.

المعالجة الإحصائية: اعتمد الباحث في المعالجة الإحصائية التكرارات والنسب المئوية ومعادلة كوبر للثبات.

الفصل الرابع

نتائـــــج الدراســة

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج والتوصيات.

نتائج السؤال الأول والذي ينص على:

ما مدى تضمين مهارات التفكير الناقد في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في الأردن ؟

للإجابة عن السؤال أحصى الباحث تكرار مهارات التفكير الناقد المتوافرة ضمن كتاب التربية الإسلامية في الجزأين الأول والثاني ضمن المجالات الأساسية وفقراتها الفرعية، والجدول (2) يوضح عدد التكرارات لكل مجال من المجالات الأساسية.

الجدول (2)

مهارات التفكير الناقد المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في الأردن

الترتيب	الرقم	مهارات التفكير الناقد	العدد	التكرارات	النسبة المئوية
1	1	مهارة التعرف إلى الافتراضات	6	82	%37.1
2	3	مهارة الاستنتاج	6	53	%23.9
3	5	مهارة التقويم	6	40	%18.0
4	2	مهارة التفسير	6	34	%15.3
5	4	مهارة التحليل	6	12	%5.4
الكلي			30	221	%100

يبين الجدول السابق أن كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في الأردن تضمن (221) تكرارا لمهارات التفكير الناقد بالدرجة الكلية، وجاءت مهارة التعرف إلى الافتراضات أولا بـ(82) تكراراً، تليه مهارة الاستنتاج بـ(53)، ثم مهارة التقويم ثالثا بـ(40) تكرارا، وفي المرتبة الرابعة مهارة تفسير بـ(34) تكرارا، وأخيرا بالمرتبة الخامسة مهارة التحليل بـ(12) تكرارا وهذه النتائج جاءت في الجزئين الأول والثاني مجتمعة.

كما قام الباحث بحساب تكرار الفقرات الفرعية لكل مجال والجداول الآتية توضح ذلك

الجدول (3)

التكرارات والنسب المئوية لفقرات مهارة "التعرف إلى الافتراضات" مرتبة تنازليا

ت	م	الفقرات	التكرارات		مجموع	النسبة للمجال	النسبة للكلي
			جزء1	جزء2			
1	6	توضيح أفكار ومعانٍ من خلال تذوق النص	11	6	17	%20.7	%7.6
2	1	معرفة الافتراضات غير الظاهرة أو المتضمنة في الآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة	10	6	16	%19.5	%7.2
3	5	إيضاح الجمل والتراكيب الدالة على فكرة معينة وتمييزها	11	4	15	%18.2	%6.7
4	3	استنتاج نتاجات الموضوع من خلال مقدماته	9	4	13	%15.8	%5.8
5	2	تعريف المفاهيم الواردة في كتاب التربية الإسلامية بدقة	3	9	12	%14.6	%5.4
6	4	التوصل إلى تعميمات من خلال الربط بين الأجزاء ذات العلاقة	5	4	9	%10.9	%4.0
الكلي			49	33	82	%100	%37.1

يتبين من الجدول(5) التكرارات والنسب المئوية لفقرات مهارة التعرف إلى الافتراضات، وقد جاءت مهارة "توضيح أفكار ومعاني من خلال تذوق النص" بالمرتبة الأولى بـ(17) تكراراً، تليها مهارة " معرفة الافتراضات غير الظاهرة أو المتضمنة في الآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة" بــ(16) تكراراً، وجاءت مهارة " إيضاح الجمل والتراكيب الدالة على فكرة معينة وتمييزها " بالمرتبة الثالثة بــ(15) تكراراً، وجاءت مهارة "استنتاج نتاجات الموضوع من خلال مقدماته " بالمرتبة الرابعة بـ(13) تكراراً، ثم مهارة " تعريف المفاهيم الواردة في كتاب التربية الإسلامية بدقة" بالمرتبة الخامسة بــ(12) تكراراً، وجاءت مهارة "التوصل إلى تعميمات من خلال الربط بين الأجزاء ذات العلاقة " في المرتبة السادسة بـ(9) تكرارات، فيما بلغ عدد تكرار المهارات الفرعية الكلي (82) تكراراً، وبنسبة مئوية مقدارها (37%) من مجموع المهارات الكلي.

الجدول (4)

التكرارات والنسب المئوية لفقرات مهارة "التفسير" مرتبة تنازليا

ت	م	الفقرات	التكرارات		مجموع	النسبة للمجال	النسبة للكلي
			جزء1	جزء2			
1	1	**تفسير المفاهيم الواردة في كتاب التربية الإسلامية**	7	7	14	%41.1	%6.3
2	2	**توضيح المعاني الغامضة في النص.**	5	6	11	%32.3	%4.9
3	6	**توضيح المشكلة بشكل جيد.**	3	2	5	%14.7	%2.2
4	5	**تحديد أوجه الشبه والاختلاف في مواقف معينة.**	2	2	4	%11.7	%1.8
5	3	**اكتشاف التناقضات في مواقف معينة إن وجدت.**	0	0	0	%0	%0
5	4	**تحديد الأفكار الرئيسة والفرعية في النص.**	0	0	0	%0	%0
الكلي			17	17	34	%100	%15.3

يتبين من الجدول (4) التكرارات والنسب المئوية لفقرات مهارة التفسير، حيث جاءت مهارة " تفسير المفاهيم الواردة في كتاب التربية الإسلامية " بالمرتبة الأولى بـ(14) تكراراً، تليها مهارة " توضيح المعاني الغامضة في النص" بــ(11) تكراراً، وجاءت مهارة " توضيح المشكلة بشكل جيد" بالمرتبة الثالثة بـ(5) تكرارات، وجاءت مهارة " تحديد أوجه الشبه والاختلاف في مواقف معينة "في المرتبة الرابعة بـتكرارين، وفي المرتبة الأخيرة دون أي تكرار جاءت الفقرتان "اكتشاف التناقضات في مواقف معينة إن وجدت، وتحديد الأفكار الرئيسة والفرعية في النص" فيما بلغ تكرار المهارات الكلي (34) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها (15.3%) من مجموع المهارات الكلي

الجدول (5)

التكرارات والنسب المئوية لفقرات مهارة "الاستنتاج" مرتبة تنازليا

ت	م	الفقرات	التكرارات		مجموع	النسبة للمجال	النسبة للكلي
			جزء1	جزء2			
1	6	**القدرة على الاستشهاد بالأدلة على فكرة معينة.**	11	15	26	%49.0	%11.7
2	4	**استنتاج النتائج وفقا للأحداث في النص.**	6	8	14	%26.4	%6.3
3	2	**استنتاج العلاقة بين الأشياء المختلفة.**	2	3	5	%9.4	%2.2
4	1	**استنتاج الأفكار الفرعية المتوافرة في النص المقروء.**	1	3	4	%7.5	%1.8
4	5	**تحديد العلاقة بين الموضوعات المختلفة.**	1	3	4	%7.5	%1.8
6	3	**اقتراح عناوين مبتكرة.**	0	0	0	%0	%0
الكلي			21	32	53	%100	%23.9

يتبين من الجدول (5) التكرارات والنسب المئوية لفقرات مهارة الاستنتاج، حيث جاءت مهارة "القدرة على الاستشهاد بالأدلة على فكرة معينة " بالمرتبة الأولى بـ(26) تكراراً، وجاءت مهارة "استنتاج النتائج وفقا للأحداث في النص" في المرتبة الثانية بـ(14) تكرارا، وجاءت مهارة "استنتاج العلاقة بين الأشياء المختلفة" في المرتبة الثالثة بـ(5) تكرارات، وجاءت الفقرتان "استنتاج الأفكار الفرعية المتوافرة في النص المقروء، وتحديد العلاقة بين الموضوعات المختلفة" في المرتبة الرابعة بـ(4) تكرارات، وفي المرتبة الأخيرة دون أي تكرار جاءت فقرة " اقتراح عناوين مبتكرة" فيما بلغ تكرار المهارات الكلي (53) تكراراً، وبنسبة مئوية مقدارها (23.9%) من مجموع المهارات الكلي.

الجدول (6)

التكرارات والنسب المئوية لفقرات مهارة "التحليل" مرتبة تنازليا

ت	م	الفقرات	التكرارات		مجموع	النسبة للمجال	النسبة للكلي
			جزء1	جزء2			
1	4	**تحليل المعلومات المعروضة للتعرف إلى المكونات الجزئية.**	1	3	4	%33.3	%1.8
2	2	**تحليل الحجج الموجودة في النص.**	0	2	2	%16.6	%0.9
2	5	**ايضاح العلاقات بين المكونات الجزئية للمعلومات المعروضة.**	1	1	2	%16.6	%0.9
2	6	**تحديد العلاقة السببية في النص.**	0	2	2	%16.6	%0.9
5	1	**تحليل الأفكار الرئيسة إلى أجزائها.**	0	1	1	%8.3	%0.4
5	3	**تحديد أوجه الشبه والاختلاف بين المفاهيم المعروضة.**	0	1	1	%8.3	%0.4
الكلي			2	10	12	%100	%5.4

يتبين من الجدول (6) التكرارات والنسب المئوية لفقرات مهارة التحليل، حيث جاءت مهارة "تحليل المعلومات المعروضة للتعرف إلى المكونات الجزئية " في المرتبة الأولى بـ(4) تكرارات، تليها مهارات "تحليل الحجج الموجودة في النص، وايضاح العلاقات بين المكونات الجزئية للمعلومات المعروضة، وتحديد العلاقة السببية في النص" في المرتبة الثانية بتكرارين لكل فقرة، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرتان "تحليل الأفكار الرئيسة إلى أجزائها، وتحديد أوجه الشبه والاختلاف بين المفاهيم المعروضة" بتكرار واحد لكل فقرة. فيما بلغ تكرار المهارات الكلي (12) تكراراً، وبنسبة مئوية مقدارها (5.4%) من مجموع المهارات الكلي.

الجدول (7)

التكرارات والنسب المئوية لفقرات مهارة "التقويم" مرتبة تنازليا

ت	م	الفقرات	التكرارات		مجموع	النسبة للمجال	النسبة للكلي
			جزء1	جزء2			
1	4	**إصدار أحكام على القضايا الواردة في النص.**	8	12	20	%50	%9.0
2	1	**تقييم المعلومات والأفكار الواردة في النص.**	8	8	16	%40	%7.2
3	2	**تقييم الحجج والآراء والأدلة.**	0	4	4	%10	%4.5
4	3	**تقييم مصداقية المعلومات الواردة في النص.**	0	0	0	%0	%0
4	5	**تقييم قوة النص وضعفه في ضوء الأدلة المتاحة.**	0	0	0	%0	%0
4	6	**قياس مصداقية الأمثلة.**	0	0	0	%0	%0
الكلي			16	24	40	%100	%18.0

يتبين من الجدول (7) التكرارات والنسب المئوية لفقرات مهارة التقويم، حيث جاءت مهارة " إصدار أحكام على القضايا الواردة في النص" بالمرتبة الأولى بـ(20) تكراراً، تليها مهارة " تقييم المعلومات والأفكار الواردة في النص" في المرتبة الثانية بـ(16) تكراراً، وجاءت مهارة " تقييم الحجج والآراء والأدلة" بالمرتبة الثالثة بـ(4) تكرارات، وجاءت مهارات "تقييم مصداقية المعلومات الواردة في النص، وتقييم قوة النص وضعفه في ضوء الأدلة المتاحة، وقياس مصداقية الأمثلة" في المرتبة الأخيرة دون أي تكرار. بينما حصلت المهارات بشكل كلي على (40) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها (18.0%) من مجموع المهارات الكلي.

نتائج السؤال الثاني الذي ينص على:

هل هناك توازن في توزع مهارات التفكير الناقد المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في الأردن؟

للإجابة عن السؤال قام الباحث بوضع التكرارات التي تم استخراجها لكل مهارة ضمن جدول يبين ترتيب المهارات في جزأي الكتاب والتناسق فيما بينها إن وجد والجدول (8) يوضح ذلك

الجدول (8)

توزع مهارات التفكير الناقد في جزأي كتاب التربية الإسلامية

الجزء الأول			**الجزء الثاني**		
المهارات	**التكرار**	**النسبة المئوية**	**المهارات**	**التكرار**	**النسبة المئوية**
مهارة التعرف إلى الافتراضات	49	%22.1	مهارة التعرف إلى الافتراضات	33	%14.9
مهارة الاستنتاج	21	%9.5	مهارة الاستنتاج	32	%14.4
مهارة التفسير	17	%7.6	مهارة التقويم	24	%10.8
مهارة التقويم	16	%7.2	مهارة التفسير	17	%7.6
مهارة التحليل	2	%0.9	مهارة التحليل	10	%4.5
الكلي	105	%47.5	الكلي	116	%52.5

يبين الجدول السابق عدم وجود نسق ما في توزيع مهارات التفكير الناقد في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في الأردن، حيث يظهر الجدول (8) التفاوت بين بعض المهارات في جزأي الكتاب، إذ لم يتوفر في الكتاب مهارات التحليل والتقويم بمقدار باقي المهارات، في حين جاءت النسبة الأعلى لمهارات التعرف إلى الافتراضات، ويظهر أيضا أن هناك توازيا في وجود مهارات التفسير في الكتاب حيث وردت في كل جزء بنسب متساوية بـ(17) تكرارا، ويظهر أيضا مجيء مهارة التحليل في المرتبة الأخير في الجزأين.

الفصل الخامس

مناقشة نتائج الدراسة

مناقشــة نتائــج السؤال الأول والذي ينص على:

ما درجة تضمين مهارات التفكير الناقد في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في الأردن ؟

أظهرت نتائج السؤال الأول أن الكتاب تضمن مهارات التفكير الناقد بـ(221) تكرارا في الكتاب بجزأيه الأول والثاني، وفيما يلي شرحا لكل مهارة:

1- **مهارة التعرف على الافتراضات** : جاءت أولا بـ(82) تكرارا، ويعزى ذلك إلى أن مهارة التعرف إلى الافتراضات تحمل جوانب معرفية أكثر من باقي المهارات، والطالب قبل أن ينتقل لمهارات التفكير الناقد الأخرى لابد أن يمتلك المهارات المعرفية والخبرات التي تمكنه من القيام بمهارات التفكير الناقد الأخرى، وغالبا ما يركز مؤلفو الكتب على هذا الجانب في الكتب المدرسية وبالأخص عندما تكون معلومات الطالب بسيطة، ولعل المؤلفين يرون أن طالب الصف العاشر يحتاج إلى الخبرات المعرفية أكثر من باقي الخبرات ليتعلم فيما بعد مهارات التفكير الناقد، فجاء الاهتمام بمهارة التعرف إلى الافتراضات مناسبا للمرحلة العمرية التي يمر بها، وقد يكون هذا الاهتمام بهذه المهارة منطقيا إذا كان قد وضع ضمن خطة منهجية تتضمن المراحل الدراسية الكلية، والتي تسير بالطالب إلى مرحلة تعلم مهارات التفكير الناقد. وهو ما أشار إليه الكتاب في مقدمته حيث ورد أن "دروس الكتاب جاءت منسجمة مع ما تعلمه الطالب من قبل، بما يفيد التدرج في خريطة المفاهيم لموضوعات التربية الإسلامية التي سيتعلمها الطالب في مرحلتي التعليم

الأساسية والثانوية وأن محتوى الكتاب يتناسب وبنيتهم المعرفية" (كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي، المقدمة).

2- **مهارة الاستنتاج** : وجاءت ثانيا وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن مهارة الاستنتاج مكملة للمهارة التي سبقها وهي التعرف إلى الافتراضات، فبعد التأكد من التعرف إلى الافتراضات تأتي مهارة الاستنتاج لتثبيت ما تعلمه الطلبة، والمعلم إما أن يستخدم التعرف إلى الافتراضات أولا ويستنتج منها الطالب ثانيا أو يعطي أمثلة ليستنتج منها الافتراضات وفي كلا الحالتين نجد أن المهارتين مرتبطتان ببعضها ولذلك جاء الاهتمام بمهارة الاستنتاج ثانيا.

3- مهارة التقويم : وحصلت على المرتبة الثالثة ويرجع ذلك إلى أن هذه المهارة مرتبطة باسئلة الكتاب بشكل مباشر، وأسئلة الكتاب تتضمن مجموعة مهارات غير مهارات التفكير الناقد ولذلك من الصعب الاهتمام بها جميعها بدرجة كبيرة، وقد جاءت مهارة التقويم ثالثا لأنها لا تحتاج إلى تكرارات كثيرة كما يعتقد الباحث ، فالطالب حتى يصل إلى مرحلة التقويم يمر بمراحل عدة يتقن من خلالها ما تعلمه وتأتي مرحلة التقويم لقياس ما تعلمه فقط وليس لإعادة تثبيت المعلومة.

4- **مهارة التفسير**: أما حصول مهارة التفسير على المرتبة الرابعة فيرجعه الباحث إلى نظرة المؤلفين للطالب على أنه لا يملك أدوات التفسير الكافية التي تتطلب أن يكون له رأي فيما يرد، وهو ما يحتاج لخبرات عديدة من الطالب، بالإضافة إلى أن التفسير وبالأخص في التربية الإسلامية يحتاج إلى دقة في الإجابة ويحتاج إلى التعمق في مواضيع التربية الإسلامية قبل تفسير أي معلومة وهو ما يكون صعبا على الطالب في هذه المرحلة.

5. مهارة التحليل : أما حصول مهارة التحليل على المرتبة الأخيرة بـ (12) تكرارا فيعزى إلى أن المهارة تحتاج إلى عمليات عقلية أصعب من السابقة، وغالبا تكون عمليات مركبة، وقد يعتقد المؤلفون أن طلبة الصف العاشر غير مؤهلين للقيام بهذه المهارة وأن الإكثار منها قد يسبب إحباطا لدى الطالب وبالتالي تراجع مستواه التعليمي، وأن الأولوية في هذه المرحلة لبناء خبرات الطالب المعرفية وبعض المهارت العقلية البسيطة التي تندرج ضمن مهارات التفكير الناقد مع تزويده ببعض الأنشطة التي تركز على التحليل والتقويم.

لم تتفق هذه النتيجة مع أي من الدراسات السابقة، حيث لم تتفق مع دراسة التوبي (2008) فجاءت مهارة الاستنباط أولا، تلتها مهارة الاستقراء، ثم مهارة التقويم ودراسة حسين (2015) فجاءت مهارة التتابع أولا ثم مهارة الاستقراء ثم مهارة الاستنتاج، ومع دراسة السميري (2015) فجاءت مهارة الاستنتاج أولا، ثم مهارة معرفة الافتراضات وأخيرا مهارة الاستدلال، ومع دراسة العبيدي (2015) حيث جاءت مهارة التفسير وتقويم الحجج والاستنتاج بدرجة كبيرة، ومهارتي التعرف على الافتراضات والاستنباط بدرجة متوسطة.

مناقشة نتائج السؤال الثاني والذي ينص على:

هل هناك توازن في توزع مهارات التفكير الناقد المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في الأردن؟

أظهرت نتائج هذا السؤال عدم وجود توازن أو تنسيق معين في توزع مهارات التفكير الناقد في كتاب التربية الإسلامية، وقد يعزى ذلك إلى عدم وضوح الصورة المتكاملة لمناهج التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا، حيث اقتصرت الدراسة الحالية على كتاب واحد منها، ولعل التناسق في توزيع مهارات التفكير الناقد يكون موجود بين كتب المرحلة كافة بالإضافة للمراحل المتقدمة، وقد

يعزى ذلك إلى أن الطالب في هذه المرحلة ليس مطالباً بأن يتعلم كل مهارات التفكير الناقد بشكل متساو، بل يكفي أن يتعلم مهارات محددة تؤهله لتعلم مهارات أخرى وبالتالي التدرج ضروري في التركيز على مهارات معينة في التفكير الناقد مقارنة بمهارات أخرى، أما وجود تناسق بين مهارات التفسير في جزأي الكتاب، فيعزوه الباحث إلى أن مهارات التفسير وردت ضمن أسئلة وأنشطة الكتاب فقط، وقد يكون هناك نسق ما في توزيع الأسئلة في الكتاب وفق خطة منهجية تشمل تصنيف أسئلة الكتاب وفق الأهداف الوجدانية والمعرفية والحركية، ومهارات التفسير مكملة للجانب المعرفي، وتعتمد هذه المهارة على خبرات الطالب التي تكون محدودة ضمن العام الدراسي. ولا يزيد الاهتمام بها من خلال الفصل الثاني بل تبقى على نفس المستوى سواء ضمن الجزء الأول أو الثاني.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المطيري (1436هـ) من حيث وجود تباين في توزع مهارات التفكير الناقد في الكتاب وتختلف مع باقي الدراسات التي لم تشر إلى التوازن في توزع مهارات التفكير الناقد ضمن الكتاب.

التوصيات والمقترحات

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصي الباحث بما يلي:

- ضرورة تبني مهارات التفكير الناقد في تأليف كتاب التربية الإسلامية.
- ضرورة تضمين محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في الأردن لمؤشرات مهارات التفكير الناقد، وخاصة مهارتي التحليل والتقويم.
- إيجاد منهجية مناسبة لتوزيع مهارات التفكير الناقد في كتاب التربية الإسلامية بشكل متوازن.
- إجراء دراسات مشابهة على باقي كتب التربية الإسلامية التي تم تأليفها حديثا في المراحل الدراسية المختلفة.

المصادر والمراجع

ابن كثير، أبو الفداء اسماعيل (1419هـ). **تفسير القرآن العظيم**. تحقيق: محمد شمس الدين، بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن منظور، محمد بن مكرم (1414هـ). **لسان العرب**. بيروت: دار صادر للنشر.

الأقصري، يوسف (2002). **كيف نفهم الشباب ونتعامل معهم**. القاهرة: دار اللطائف للنشر.

الأكلبي، مفلح (1434هـ). دور مقررات الفقه والسلوك في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب وطالبات الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، **مجلة البحوث النفسية والتربوية**، جامعة المنوفية،1(2)، 29-57

بباوي، مراد (2009). **معيارية تصميم وإخراج الكتاب المدرسي**.المؤتمر العلمي التاسع كتب تعليم القراءة في الوطن العربي بين الانقرائية والإخراج، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، المجلد الثاني، 259-270.

البخاري، محمد بن اسماعيل (1422هـ).**صحيح البخاري**. تحقيق: محمد زهير الناصر، بيروت: دار إحياء الكتب العربية.

بن سلمة، منصور والحارثي، إبراهيم(2005). **المرشد في تأليف الكتاب المدرسي ومواصفاته**. الرياض : مكتب التربية العربية لدول الخليج .

بن عفيف، صالح (2009). **معوقات تدريس مواد التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفيها ومعلميها**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

التوبي، مسعود (2008). **تحليل الأنشطة التقويمية في كتابي الحديث الشريف والسيرة النبوية للصف العاشر بمعاهد العلوم الإسلامية في ضوء مهارات التفكير الناقد**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

جروان، فتحي (2011). **تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات**. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

الجندل، أمل (1431هـ). **دراسة تحليلية لمحتوى كتاب الفقه للصف الأول المتوسط للبنات في ضوء مهارات التفكير الناقد**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، السعودية.

الحريري، رافدة (2011). **الجودة الشاملة في المناهج وطرق التدريس**. عمان: دار المسيرة للنشر.

حسين، عدنان (2015). **درجة تمثيل كتاب التاريخ الإسلامي للصف الثاني المتوسط لمهارات التفكير الناقد في العراق**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

الحلاق، علي (2010). **اللغة والتفكير الناقد**. عمان: دار المسيرة للنشر.

حلس، داوود (2010). **محاضرات في طرائق تدريس التربية الإسلامية**. منشورات الجامعة الإسلامية، غزة: مكتبة آفاق للنشر.

الخزرجي، ابتسام (2013). **القيم التربوية المتضمنة في كتب المطالعة والنصوص للمرحلة المتوسطة.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ديالى، العراق.

الدليمي، طه والوائلي، سعاد (2003). **اللغة العربية مناهجه وطرق تدريسها.** عمان: دار الشرق.

دندش، فايز (2003). **اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس.** الاسكندرية: دار الوفاء للنشر .

زهران، حامد(2005). **علم نفس النمو الطفولة والمراهقة.** القاهرة: عالم الكتب للنشر.

سعادة، جودت (2003). **تدريس مهارات التفكير** .نابلس : دار الشروق

السليتي، فراس (2006). **التفكير الناقد والإبداعي استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس المطالعة والنصوص الأدبية.** عمان : عالم الكتب الحديث.

السميري، يحيى (2015). **تقويم أنشطة كتاب الفقه للصف الأول المتوسط في ضوء مهارات التفكير الناقد.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طيبة، السعودية.

طافش، محمود (2004). **تعليم التفكير مفهومه أساليبه مهاراته.** عمان: دار جهينة للنشر.

الطيب ، إحسان ومحمد، عبد الرحيم (2007). **تنمية مهارات التفكير.** الرياض: مكتبة الرشد للنشر.

العازمي، عواد (2006). **دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير الناقد لطلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المشرفين التربويين في دولة الكويت.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن

عبد العزيز، سعيد (2009). **تعليم التفكير ومهاراته تدريبات وتطبيقات عملية**. عمان: دار المسيرة للنشر.

عاشور، راتب (2006). منظومة القيم في كتب اللغة العربية لطلبة الصفوف الأربعة الأولى في الأردن بين عامي 1990- 2000. **مجلة العلوم التربوية للجامعة الأردنية**، 33(1)، 221،241.

العبيدي، أبو عبيدة (2015). **درجة تضمين كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي في الأردن لمهارات التفكير الناقد من وجهة نظر المعلمين**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن.

عتوم، كامل (2004). **مدى تركيز كتب اللغة العربية ومعلميها للمرحلة الثانوية في الأردن على مهارات التفكير الناقد والإبداعي**. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

العتيبي، نايف (1433هـ). **برنامج مقترح قائم على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في تنمية التحصيل الدراسي ومهارات التفكير الناقد في مادة الفقه لدى طلاب المرحلة الثانوية**. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

العدوان، فايزة (2011). **درجة توافر مهارات التفكير الناقد في كتاب الجغرافيا للصف التاسع الأساسي ودرجة ممارسة المعلمين لتلك المهارات**. رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

عطا، إبراهيم (2005). **المرجع في تدريس التربية الإسلامية**. القاهرة: مركز الكتاب الجديد للنشر.

العظمة، رند(2006). **التوحد: تنمية التفكير الناقد من خلال برنامج الكورت**. عمان : دار ديبونو للنشر.

علوان، عامر (2011). **تربية الدماغ البشري وتعليم التفكير**. عمان : دار صفاء للنشر.

غانم، محمود (2009). **مقدمة في تدريس التفكير**. عمان: دار الثقافة للنشر .

غباري، ثائر وأبو شعيرة، خالد (2010). **سيكولوجيا النمو الإنساني بين الطفولة والمراهقة**. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر.

فتح الله، مندور (1429هـ). **تنمية مهارات التفكير الإطار النظري والجانب التطبيقي**. الرياض: دار النشر الدولي.

فرمان، جلال (2012). **التفكير الناقد والإبداعي دراسات نظرية ميدانية**. عمان: دار صفاء للنشر.

المبدل، بدر (1430هـ). **مدى إسهام معلم العلوم الشرعية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض**. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.

مجيد، سوسن (2007). **تنمية مهارات التفكير الإبداعي الناقد**. عمان: دار صفاء للنشر.

مرعي، توفيق والحيلة، محمود(2003). **المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها**. عمان: دار المسيرة للنشر.

مصطفى، نمر (2011). **استراتيجيات تعليم التفكير**. عمان: دار البداية للنشر.

المطيري، ماجد (1436هـ). **تحليل محتوى كتاب الفقه والسلوك للصف السادس الابتدائي في ضوء مهارات التفكير الناقد**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.

مركز تفسير للدراسات القرآنية (1436هـ). **المختصر في تفسير القرآن الكريم**. موقع المكتبة الشاملة الإلكتروني.

نوفل، محمد (2008). **تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل**. عمان: دار المسيرة للنشر.

وزارة التربية والتعليم الأردنية (2016). **كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي**. مطبوعات وزارة التربية والتعليم الأردنية.

- Mooor, J (2009).Developing Students`Critical Thinking in Hong Kong Secondary School English Writing Class". RELC JOURNAL**: A Journal of Language Teaching and Research**. V 40 n3 p 262 – 279.

الملاحـــق

الملحق (1)

قائمة بأسماء المحكمين

الرقم	اسم المحكم	التخصص	مكان العمل
1	أ.د أديب ذياب حمادنة	مناهج اللغة العربية واساليب تدريسها	جامعة آل البيت
2	أ.د احلام محمود مطالقة	التربية في الاسلام	جامعة اليرموك
3	د.أحمد محمود رضوان	إدارة تربوية	جامعة اليرموك
4	أ.د عدنان مصطفى الخطاطبة	مناهج وطرائق تدريس التربية الإسلامية	جامعة اليرموك
5	أ.د ماهر مفلح الزيادات	مناهج وطرائق تدريس الدراسات الاجتماعية	جامعة آل البيت
6	أ.د.طارق هاشم خميس	فلسفة تربوية	جامعة تكريت
7	أ.د.خالد القضاة	المناهج والتدريس وتكنولوجيا التعليم	جامعة ال البيت
8	د. ماهر شفيق الهواملة	مناهج وطرائق تدريس التربية الإسلامية	جامعة آل البيت
9	د. محمد جابر ثلجي	التربية الإسلامية	جامعة اليرموك
10	د. محمد بني خالد	علم نفس تربوي	جامعة آل البيت
11	د. محمد أحمد حسن ربابعة	اعلام إسلامي	جامعة اليرموك
12	د. احسان غديفان الخالدي	التربية الخاصة	جامعة آل البيت
13	د.نضال مزاحم رشيد	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة تكريت
14	د. وائل الشرمان	تربية خاصه	جامعة آل البيت
15	د. رائد خضير	مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها	جامعة اليرموك

الملحق (2)

أداة التحليل في صورتها الأولية

جامعة آل البيت

المعهد العالي للدراسات الإسلامية

قسم مناهج التربية الاسلامية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

الدكتور المحترم \ الدكتورة المحترمة

يقوم الباحث بدراسة بعنوان :**(مدى توافر مهارات التفكير الناقد في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في الأردن)**. ولتحقيق أهداف هذه الدراسة أعد الباحث قائمة بمهارات التفكير الناقد كما سيرد . وللتحقق من صدق الأداة نرجو منكم وضع ملاحظاتكم عليها بما ترونه مناسبا .

ولكم فائق التقدير والاحترام

اسم الدكتور :

التخصص :

الدرجة العلمية :

مكان العمل :

إشراف الأستاذ الدكتور

إبراهيم أحمد الزعبي

الباحث

زيد شاكر أحمد الجبوري

مهارات التفكير الناقد		مناسبة الفقرة للمجالات	الصياغة اللغوية	التعديل المقترح
أولا. التعرف على الافتراضات :وتعني القدرة على التمييز بين درجات صدق معلومات محددة أو عدم صدقها والتمييز بين الحقيقة والرأي والغرض من المعلومات المعطاة				
1	التعرف على الافتراضات غير الظاهرة أو المتضمنة في الآيات والأحاديث النبوية			
2	التمييز بين المعلومة الصادقة وغير الصادقة			
3	استنتاج نتاجات الموضوع من خلال مقدماته			
4	استنتاج الغرض البعيد للكاتب			
5	التوصل إلى تعميمات من خلال الربط بين الأجزاء ذات العلاقة			
6	إيضاح الجمل والتراكيب الدالة على فكرة معينة وتمييزها			
7	توضيح أفكار ومعاني من خلال تذوق النص			
مهارات ترون إضافتها أو حذفها:				
ثانيا. التفسير : ويعني القدرة على تحديد المشكلة والتعرف على التفسيرات المنطقية وتقرير فيما إذا كانت التعميمات والنتائج المبنية على معلومات معينة مقبولة أم لا				
1	تفسير المفاهيم الواردة في كتاب التربية الاسلامية وتعريفها بدقة			

2	توضيح المعاني الغامضة في النص			
3	اكتشاف التناقضات في مواقف معينة ان وجدت			
4	تحديد الأفكار الرئيسة والفرعية في النص			
5	تحديد أوجه الشبه والاختلاف في مواقف معينة			
6	توضيح المشكلة بشكل جيد			
7	التعرف على تصنيف المعلومات			
8	الاستيعابعن دلالة واسعة من المواقف المعروفة			
9	التعرف على التفسيرات المنطقية			
مهارات ترون إضافتها أو حذفها :				
ثالثا. الاستنتاج : ويشير إلى قدرة الفرد على استخلاص نتيجة ما من حقائق معينة أو مفترضة ويكون لدى الفرد القدرة على إدراك صحة النتيجة أو خطئها في ضوء المعلومات المعطاة .				
1	استنتاج الأفكار الفرعية المتوافرة في النص المقروء			
2	استنتاج العلاقة بين الأشياء المختلفة			
3	اقتراح عناوين مبتكرة			
4	التمييز بين النتائج الصحيحة والنتائج الخطأ			

5	استنتاج النتائج وفقا للأحداث في النص			
6	تحديد العلاقة بين المواضيع المختلفة			
7	استخلاص أدلة من النص تدعم فكرة معينة			
مهارات ترون إضافتها أو حذفها:				
	رابعا. التحليل : ويشير إلى تحديد العلاقات الاستقرائية والاستنتاجية بين العبارات والأسئلة والمفاهيم والصفات			
1	تحليل الأفكار الرئيسية إلى أجزائها			
2	تحليل الحجج الموجودة في النص			
3	تصنيف الأسباب حسب أهميتها			
4	تحديد أوجه الشبه والاختلاف بين المفاهيم المعروضة			
5	تحليل المعلومات المعروضة للتعرف على المكونات الجزئية وفهم العلاقات بين تلك المكونات			
6	تحديد العلاقة السببية (إدراك العلاقة بين السبب والنتيجة) في المقروء			
مهارات ترون إضافتها أو حذفها:				
	خامسا. التقويم : ويشير إلى قدرة الفرد على تقييم الفكرة وقبولها أو رفضها والتمييز بين المصادر الأساسية والثانوي والحجج القوية			

	والضعيفة وإصدار الحكم على مدى كفاية المعلومات			
1	**تقييم المعلومات والأفكار الواردة في المقروء**			
2	**تقييم الحجج والآراء والأدلة**			
3	**تقييم مصداقية العبارات**			
4	**اصدار أحكام على القضايا الواردة في النص**			
5	**تقييم قوة وضعف النص في ضوء الأدلة المتاحة**			
6	**قياس مصداقية الأمثلة**			
7	**ابداء الرأي فيما هو مطروح من آراء**			
مهارات ترون إضافتها أو حذفها:				

الملحق (3)

أداة التحليل في صورتها النهائية

	مهارات التفكير الناقد	التكرارات
	أولا. معرفة الافتراضات	
1	**معرفة الافتراضات غير الظاهرة أو المتضمنة في الآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة.**	
2	**تعريف المفاهيم الواردة في كتاب التربية الإسلامية بدقة.**	
3	**استنتاج نتاجات الموضوع من خلال مقدماته.**	
4	**التوصل إلى تعميمات من خلال الربط بين الأجزاء ذات العلاقة.**	
5	**إيضاح الجمل والتراكيب الدالة على فكرة معينة وتمييزها.**	
6	**توضيح أفكار ومعانٍ من خلال تذوق النص.**	
	ثانيا. التفسير	
1	**تفسير المفاهيم الواردة في كتاب التربية الإسلامية**	
2	**توضيح المعاني الغامضة في النص.**	
3	**اكتشاف التناقضات في مواقف معينة إن وجدت.**	
4	**تحديد الأفكار الرئيسة والفرعية في النص.**	
5	**تحديد أوجه الشبه والاختلاف في مواقف**	

	معينة.	
6	توضيح المشكلة بشكل جيد.	
ثالثا. الاستنتاج		
1	استنتاج الأفكار الفرعية المتوافرة في النص المقروء.	
2	استنتاج العلاقة بين الأشياء المختلفة.	
3	اقتراح عناوين مبتكرة.	
4	استنتاج النتائج وفقا للأحداث في النص.	
5	تحديد العلاقة بين الموضوعات المختلفة.	
6	القدرة على الاستشهاد بالأدلة على فكرة معينة.	
رابعا. التحليل		
1	تحليل الأفكار الرئيسة إلى أجزائها.	
2	تحليل الحجج الموجودة في النص.	
3	تحديد أوجه الشبه والاختلاف بين المفاهيم المعروضة.	
4	تحليل المعلومات المعروضة للتعرف إلى المكونات الجزئية.	
5	ايضاح العلاقات بين المكونات الجزئية للمعلومات المعروضة.	
6	تحديد العلاقة السببية في النص.	
خامسا. التقويم		

1	تقييم المعلومات والأفكار الواردة في النص.	
2	تقييم الحجج والآراء والأدلة.	
3	تقييم مصداقية المعلومات الواردة في النص.	
4	إصدار أحكام على القضايا الواردة في النص.	
5	تقييم قوة النص وضعفه في ضوء الأدلة المتاحة.	
6	قياس مصداقية الأمثلة.	

الملحق (4)

نموذج عن مهارات التفكير الناقد في الكتاب (ج1)

	مهارات التفكير الناقد	الفكرة المتضمنة المهارة
أولا. معرفة الافتراضات		
1	**معرفة الافتراضات غير الظاهرة أو المتضمنة في الآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة.**	**بين وجه الإعجاز البياني في دقة الفاصلة القرآنية في ختم الآيات الكريمة ... في قوله تعالى:آلم غلبت الروم... (الصفحة، 10)**
2	**تعريف المفاهيم الواردة في كتاب التربية الإسلامية بدقة.**	**أستنتج تعريف إعجاز القرآن الكريم- عرف الحج(الصفحة، 6- 108)**
3	**استنتاج نتاجات الموضوع من خلال مقدماته.**	
4	**التوصل إلى تعميمات من خلال الربط بين الأجزاء ذات العلاقة.**	
5	**إيضاح الجمل والتراكيب الدالة على فكرة معينة وتمييزها.**	
6	**توضيح أفكار ومعانٍ من خلال تذوق النص.**	
ثانيا. التفسير		
1	**تفسير المفاهيم الواردة في كتاب التربية الإسلامية**	**أطلق العلماء على الإمام البخاري أمير المحدثين علام يدل ذلك؟(الصفحة، 21)**
2	**توضيح المعاني الغامضة في النص.**	**بين دلالة قوله تعالى قل لئن.... (الصفحة،11)**
3	**اكتشاف التناقضات في مواقف معينة إن وجدت.**	

4	تحديد الأفكار الرئيسة والفرعية في النص.	
5	تحديد أوجه الشبه والاختلاف في مواقف معينة.	
6	توضيح المشكلة بشكل جيد.	
ثالثا. الاستنتاج		
1	استنتاج الأفكار الفرعية المتوافرة في النص المقروء.	
2	استنتاج العلاقة بين الأشياء المختلفة.	أستنتج سببا آخر يؤدي إلى انحراف الإنسان عن طريق الهداية.. (الصفحة، 38).
3	اقتراح عناوين مبتكرة.	
4	استنتاج النتائج وفقا للأحداث في النص.	
5	تحديد العلاقة بين الموضوعات المختلفة.	ما العلاقة بين البدء بالإمام العادل وبين قوله صلى الله عليه وسلم : فالإمام راع...(الصفحة،133)
6	القدرة على الاستشهاد بالأدلة على فكرة معينة.	
رابعا. التحليل		
1	تحليل الأفكار الرئيسة إلى أجزائها.	
2	تحليل الحجج الموجودة في النص.	
3	تحديد أوجه الشبه والاختلاف بين المفاهيم المعروضة.	
4	تحليل المعلومات المعروضة للتعرف إلى المكونات الجزئية.	

5	ايضاح العلاقات بين المكونات الجزئية للمعلومات المعروضة.	
6	تحديد العلاقة السببية في النص.	
خامسا. التقويم		
1	تقييم المعلومات والأفكار الواردة في النص.	أقوم تعلمي وأدائي أقف وقفا اضطراريا على اي كلمة أثناء التلاوة في حالة... (الصفحة،19)
2	تقييم الحجج والآراء والأدلة.	
3	تقييم مصداقية المعلومات الواردة في النص.	
4	إصدار أحكام على القضايا الواردة في النص.	أفكر أيهما أسبق المنهج الأصولي أم المنهج الفقهي؟ (الصفحة، 42)
5	تقييم قوة النص وضعفه في ضوء الأدلة المتاحة.	
6	قياس مصداقية الأمثلة.	

الملحق (5)

قائمة محتويات كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي

يحتوي كتاب التربية الاسلامية للصف العاشر الاساسي في الاردن من جزئيين بواقع جزء لكل فصل دراسي .

الجزء الأول ويشمل ثلاث وثلاثون درساً:

- المقدمة
- الدرس الأول : الإعجاز البياني للقرآن الكريم
- الدرس الثاني : سورة الكهف ، الآيات (107 – 110)، الطريق إلى الله تعالى
- الدرس الثالث : التلاوة والتجويد : أحكام الوقف
- الدرس الرابع : صحيحا البخاري ومسلمٍ
- الدرس الخامس : حديث قدسي شريف : سعةُ رحمة الله تعالى بعبادهِ
- الدرس السادس : التلاوة والتجويد : أنواع الوقف الاختياري الجائز (الوقف التام)
- الدرس السابع : الهدايةُ إلى الإيمان بالله تعالى
- الدرس الثامن : علمُ أصول الفقهِ
- الدرس التاسع : التلاوةُ والتجويد : أنواع الوقف الاختياري الجائز (الوقف الكافي)
- الدرس العاشر : حديث نبوي شريف : فضل الصيام
- = الحادي عشر : يوم مؤتة (دروس وعبر)
- = الثاني عشر : التلاوةُ والتجويد :أنواع الوقف الاختياري الجائز (الوقف الحسن)
- = الثالث عشر : سورة آل عمران ، الآيات الكريمة (133-136)، من صفات المتقين
- = الرابع عشر : أسماء الله الحسنى
- = الخامس عشر: التلاوةُ والتجويد : الوقف الاختياري غير الجائز (الوقف القبيح)

- = السادس عشر: فتحُ مكة (دروس وعبر
- = السابع عشر: العفةُ
- = الثامن عشر : التلاوةُ والتجويد: تطبيقات على الوقف(1)
- = التاسع عشر : الحكم الشرعي التكليفي
- = العشرون : حديث نبوي شريف : تحمل المسؤولية في الإسلام
- = الحادي والعشرون : التلاوةُ والتجويد : تطبيقات على الوقف(2)
- = الثاني والعشرون : موقف الإسلام من المعتقدات الأخرى
- = الثالث والعشرون : العلاقات الدولية في الإسلام
- = الرابع والعشرون : التلاوةُ والتجويد : تطبيقات على الوقف (3)
- = الخامس والعشرون : الحجُ
- = السادس والعشرون : مناسك الحج
- = السابع والعشرون : التلاوةُ والتجويد : تطبيقات على الوقف (4)
- = الثامن والعشرون : مكانة الأردن عند المسلمين
- = التاسع والعشرون : يوم حنين (دروس وعبر)
- = الثلاثون : التلاوةُ والتجويد : تطبيقات على الوقف (5)
- = الحادي والثلاثون : حديث نبوي شريف : سبعة يظلهم الله في ظله
- = الثاني والثلاثون : الرياضة في الإسلام
- = الثالث والثلاثون : التلاوةُ والتجويد : تطبيقات على الوقف (6)

الجزء الثاني ويشمل ثلاث وثلاثون درساً:

- المقدمة
- الدرس الأول : أوجه من الإعجاز القرآني
- الدرس الثاني : سورة المؤمنون ، الآيات (1 – 11) من صفات المؤمنين
- الدرس الثالث : التلاوة والتجويد : أحكام الابتداء في التلاوة (الابتداء التام)
- الدرس الرابع : كتب السنن
- الدرس الخامس : الجهاد في سبيل الله
- الدرس السادس : التلاوة والتجويد : أنواع الابتداء الجائز (الابتداء الكافي)
- الدرس السابع : أثر الإيمان في بناء شخصية المسلم
- الدرس الثامن : صلاة الاستخارة
- الدرس التاسع : التلاوةُ والتجويد : أنواع الابتداء الجائز (الابتداء الحسن)
- الدرس العاشر : الحديث النبوي شريف : محاسن الأخلاق ومنازلها
- = الحادي عشر : اللباس والزينة
- = الثاني عشر : التلاوةُ والتجويد :الابتداء غير الجائز (الابتداء القبيح)
- = الثالث عشر : سورة المدثر، الآيات الكريمة (28-65) جزاء الأعمال
- = الرابع عشر : خاتمة الإنسان ومصيره
- = الخامس عشر: التلاوةُ والتجويد : السكت في التلاوة
- = السادس عشر: الحديث النبوي الشريف: سماحة الإسلام
- = السابع عشر: التصور الإيماني في الإسلام
- = الثامن عشر : التلاوةُ والتجويد: تطبيقات على أحكام الابتداء(1)
- = التاسع عشر : عام الوفود
- = العشرون : وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
- = الحادي والعشرون : التلاوةُ والتجويد : تطبيقات على أحكام الابتداء (2)

- = الثاني والعشرون : الثبات في حياة المسلم
- = الثالث والعشرون : الإيمان والنذور
- = الرابع والعشرون : التلاوةُ والتجويد : تطبيقات على أحكام الابتداء (3)
- = الخامس والعشرون : من شهداء الصحابة على ثرى الأردن
- = السادس والعشرون : القمار
- = السابع والعشرون : التلاوةُ والتجويد : تطبيقات على أحكام الابتداء (4)
- = الثامن والعشرون : الاحتكار
- = التاسع والعشرون : التضحية
- = الثلاثون : التلاوةُ والتجويد : تطبيقات على أحكام الابتداء (5)
- = الحادي والثلاثون : الاحتكار
- = الثاني والثلاثون : الإرهاب
- = الثالث والثلاثون : التلاوةُ والتجويد : تطبيقات في أحكام الابتداء (6)

Extent of Availability of Critical Thinking Skills in the Basic Islamic Tenth Grade Education Textbook in Jordan

By: Zaid Shakir Ahmad

Supervised: prof. Ibrahim Ahmad AL Zoabi

Abstract

This study aimed at knowing the extent of the availability of critical skills in the textbook of Islamic education of the basic tenth grade in Jordan. The analytical descriptive approach was used .The study sample consisted of the contents of the Islamic education textbook of the basic tenth grade in Jordan, in 2016/2017. To achieve the purpose of the study the researcher prepared the analysis tool which consisted of the critical thinking skills distributed into five domains :the skill of recognizing assumptions. the skill of interpretation, the skill of inference, the skill of analysis ,and the skill of evaluation. After calculating the frequencies and the percentages of the skills ,the results showed that the Islamic education textbook of the basic tenth grade in Jordan involved (221) repetitions of the critical thinking skills. The skill of recognizing the assumptions took the first rank with a frequency of (82),then the skill of inference with a frequency of (53),followed by the evaluation skill(40).The interpretation skill got the fourth rank with (34)frequency, and finally the analysis skill got the fifth rank with (12)frequency. The results also showed that there was lack of consistency in the distribution of critical thinking skills in the Islamic education textbook of the basic tenth grade in Jordan. In light of the results the researcher recommended some suggestions the most important to take care of the two skills of analysis and evaluation in the textbook of Islamic education of the basic tenth grade in Jordan.

Keywords: Critical Thinking Skills, Islamic Education Textbook, the Basic Tenth Grade.